أَدَبُ الإِعْرَابِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِاللَّهِ ﷻ مِن الأَلْفَاظِ وَالتَّرَاكِيبِ

م د. هيثم عبَّاس جبَّار السَّعدِي
ديوان الوقف السني
Email : haithamalsaadi1971@gmail.com

Etiquette of Grammatical Analysis Regarding Expressions and Structures Pertaining to Allah (SWT)

HATHAM ABBAS JABBAR AL- SAADI

Sunni Endowment Diwan

haithamalsaadi1971@gmail.com

الملخص :

انتقاء العبارات مع الله ﷻ والتأدب في اختيار الألفاظ وتجنب نسبة ما يوهم نقصًا هو سمة الاخيار الذين ينتقون أطايب الكلام كما ينتقى أطايب الثمر. وهذا البحث يسلط الضوء على هذا الجانب المتميز لدى علماء اللغة عامة والنحاة على وجه الخصوص ومن خلال مسلك سلكوه في إعراب الألفاظ والتراكيب اللغوية التي ارتبطت بلفظ الجلالة وكلامه العزيز الوارد في كتابه الكريم. فقد كانت لهم عناية خاصة بالمصطلحات الإعرابية التي راعت جانب الأدب العالي مع الله ﷻ خشية أن يصدر عنهم ما يرديهم. فعدلوا عن القول بالزيادة في الأحرف عند إعراب آي القرآن, والعالم بدل العاقل, وعسى التي تفيد التحقق لا الرجاء, وكذا العدول عن الأمر الحقيقي إلى الدعاء والطلب, والنصب والجر أن يقال بحق الله ﷻ إلا على سبيل التعظيم والإجلال.

الكلمات المفتاحية: أدب الإعراب، أسماء الله الحسنى، لفظ الجلالة، التراكيب النحوية, تعظيم الله ﷻ.

Abstract:

The meticulous selection of expressions in addressing the Divine, maintaining linguistic etiquette, and avoiding any phrasing that might imply imperfection, is a hallmark of the righteous who choose the finest of words as one picks the best of fruits. This research highlights this distinguished aspect among linguists in general, and grammarians in particular. It examines their methodology in the grammatical analysis (I'rab) of words and linguistic structures associated with the Name of Majesty (Allah) and His Sublime Word in the Holy Qur'an. They demonstrated meticulous care regarding grammatical terminology, observing a high standard of etiquette with Allah for fear of uttering anything inappropriate. Consequently, they refrained from using the term "redundancy" (Ziyadah) regarding the particles when analyzing Qur'anic verses, opting instead for "confirmatory" (Al-Mu'akkid). Likewise, they interpreted "certainty" (Al-Tahaqquq) in place of "hope" (Al-Raja') when dealing with the particle 'Asa (perhaps). Furthermore, they diverted from using "imperative" (Al-Amr) to "supplication" (Al-Du'a) or "request" (Al-Talab), ensuring that terms like "accusative" (Al-Nasb) or "genitive" (Al-Jarr) are only attributed to the Name of Allah in a manner that conveys glorification and veneration.

Keywords :Syntax literature, the Beautiful Names of Allah, the Majestic Name (Allah), grammatical structures, the glorification of Allah (glorified and exalted is He).

.

- **تمهيد:**

تعظيم الله ﷻ وتوقيره سبحانه مما ينبغي أن يكون راسخًا في قلب كل مسلم وتنطق به جوارحه وتنقاد إليه خضوعاً وتسليماً. وذلك من تقوى العبد لمولاه وأيمانه بخالقه. قال ﷻ: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[النحل: ٥٠], وقال ﷻ:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾[الأنفال: ٢], ووصف حالهم عند سماع القرآن وتدبر آياته؛ فقال: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ [الزمر: ٢٣]. وقال أيضاً:﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[الحج: ٣٢]. مع أن الشعائر هي أعلام الدين الظاهرة، والتي تعبَّد الله بها عباده، وتعظيمها من تقوى القلوب، فكيف بالشارع الحكيم والخالق العظيم. والمؤمن في تعامله مع ربه يعلم ما له من صفات الجلال ونعوت الكمال. ولذا قال الله مخاطبًا من ضيع ذلك بقوله ﷻ: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾[نوح: ١٣](١). فلا ينبغي لمخلوق أن ينازعه فيها فقد روى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ))(٢). وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ))(٣).

وهو سبحانه يحب الثناء من عباده؛ فقد جاء عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعودﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ)) (٤) .

كمال الأدب مع الله ﷻ يقتضي ألا ينسب له إلا كل جميل:

الأدب خلق له منزلة عظيمة ومكانة في الإســـلام؛ ومن ذلك التحرز من الألفاظ المكروهة أن تقال بحق الله ﷻ، تعظيماً لخالــق الأرض والسماوات. وضرورة اختيار ألفاظ تليق بجلال الله، وتجنب ما يوهم نقصــاً أو ســوء أدب. ومن ذلك نســبة الخير لله، وتجنب نســبة الشــر إليه مباشــرة. وهذا الذي أشــار إليه القرآن قَالَ ﷻ: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ﴾ [النساء: ٧٩]. هذه الآية توضــح أن كل خير أو توفيق من فضل الله وإحسانه وجزيل عطائه، بينما كل مصــيبة تحدث للإنســان أو عقوبة تقع عليه هي نتيجة ذنوب العبد وتقصــيره تعليمًا للأدب مع الله ﷻ وتبيانًا للعدل، حيث يتم إضافة السيئة لنفس الإنسان لكونه السبب فيها، مع الإيمان الراسخ أنَّ الكل بقدر الله. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فلا يخرج شيء عن تقديره ومشيئته، وهو ما يجسد كمال ربوبيته وتدبيره. فمن تأملْ هذه الآية يدرك ما ينبغي أن يكون عليه أهل الإيمان من الأدب مع الله ﷻ. فالله خالق كل شيء، ومن ذلك الخير والشر؛ لقوله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ﴾ [الزمر: ٦٢] ومع ذلك فمن الأدب عدم نسبة الشر إليه ﷻ. ولا شك أن أعظم الناس أدبًا مع الله ﷻ الأنبياء والرسل عليهم السلام، فهذا الخليل إبراهيم عليه السلام يقول عن الله ﷻ: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهۡدِينِ٧٨ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ٧٩ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ يَشۡفِينِ٨٠﴾ [الشــعراء: ٧٨ – ٨٠]. فنســب المرض إلى نفســه مع كونه كائن بقدر الله؛ قال القرطبي: «وَلَهُمْ فِي قَوْلِهِ: " وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ" وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا– إِذَا مَرِضْتُ بِمُخَالَفَتِهِ شَفَانِي بِرَحْمَتِهِ. الثَّانِي– إِذَا مَرِضْتُ بِمُقَاسَاةِ الْخَلْقِ، شَفَانِي بِمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ»(٥).

وهذا نبي الله أيوب عليه السلام يقول في دعائه مخاطبًا ربَّه تعالى وقد نسب ما أصابه من مرض وفقد الأهل والمال إلى الشــيطان مؤملاً في ذات الوقت رحمة ربه وكريم

إحسانه: قال ﷻ:﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾[ص: ٤١]. وَنَادَى رَبَّهُ:﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[الأنبياء: ٨٣]. فخطاب أولئك المصطفين الأخيار لا يخرج عن الأدب ولا جميل الألفاظ بخلاف حال إبليس عليه لعنة الله وهو يخاطب ربَّه بقوله:﴿قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[الأعراف: ١٦]. فالعجب كل العجب من سوء الأدب، وعظيم الافتراء على الله ﷻ. وكيف نسب "الإغواء" إلى الله ﷻ، مُلقياً بتبعة معصيته وفساد سريرته على القدر، بدلاً من الاعتراف بكبره وعظيم عصيانه. ولذا فكمال الأدب مع الله ﷻ يقتضي ألا يُنسَب إليه إلا كلُّ جميل(٦)

مع اعتقادنا أنه خالق الخير والشر وأنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء. والأدب مع الله ومع كلامه ﷻ بابٌ نفيسٌ من أبواب العلم يشير إلى ضرورة التحرز في العبارة عن الله تعالى وعن كتابه؛ وإن مراعاة ذلك يعد من المهمات، ولذا قالَ ﷺ لرجلٍ قالَ له "ما شاءَ اللهُ وشئتَ" : قال: «أجعلتني للهِ ندًا ؟ قلْ : ما شاءَ اللهُ وحدَه»(٧). ولما سمع عبارة : «نستشفعُ بك على اللهِ ونستشفعُ باللهِ عليك»(٨)، لم يرتض ذلك ﷺ وكان ﷺ يغير الأسماء التي فيها معاني مخالفة للشريعة. أو تلك التي كانت تحمل معاني سيئة وغير لائقة لما في ذلك من أثر في النفس.(٩)؛ فكان اختيار الأسماء التي تبعث على التفاؤل بما تحمل من معاني الخير والبشرى. وبعيداً عن الأسماء التي توهم قداسة أو فيها تزكية زائدة للنفس أو تلك التي فيها تعبيد لغير الله ﷻ أو أسماء لا تليق إلا بجلاله سبحانه.

ولأنَّ الله ﷻ أدَّبَ نبيه ﷺ فأحْسن تأدِيبه فقد كان رسول الله ﷺ يثني على ربه الثناء الحسن ويذكره بكل ما هو جميل من الألفاظ. مع الاقرار في التقصير في ذلك كما

في الحديث: (اللَّهُمَّ أعُوذُ برِضَـــاكَ مِن سَـــخَطِكَ، وبِمُعَافَاتِكَ مِن عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أنْتَ كما أثْنَيْتَ علَى نَفْسِكَ)(١٠).

والأَدَبُ كما في لسان العرب: هو الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الأَديبُ مِنَ النَّاسِ؛ سُمِّيَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلَى المَحامِد، ويَنْهاهم عَنِ المقَابِح.(١١).

ولا شـــك أن الله ﷻ أحق أن يخاطب بمنتهى الأدب وأن تحمل الألفاظ والتراكيب المتعلقة به سبحانه على التوقير والتعظيم, بعيدا عن الجفاء أو سوء الأدب.(١٢)

الأَدَبُ لُغةً و اصطِلاحًا :

أولاً : الأَدَبُ لُغةً : أَدَّبْته أَدَبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ عَلَّمْته رِيَاضَةَ النَّفْسِ وَمَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ .. وَمِنْهُ قِيلَ أَدَّبْته تَأْدِيبًا إذَا عَاقَبْته عَلَى إسَاءَتِهِ لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَدْعُو إلَى حَقِيقَةِ الْأَدَبِ وَأَدَبَ أَدَبًا مِنْ بَابِ ضَـــرَبَ أَيْضًـــا صَـــنَعَ صَـــنِيعًا وَدَعَا النَّاسَ إلَيْهِ فَهُوَ آدِبٌ عَلَى فَاعِلٍ(١٣)

قالَ الشَّاعِرُ الجاهِليُّ طَرَفَةُ بنُ العَبدِ في مُعَلَّقَتِه:

نحنُ في المَشتاةِ ندعوا الجَفَلى ** لا تَرَى الآدِبَ فينَا يَنْتَقِرْ

(والأَدَبُ الَّذِي يَتَأَدبُ بِهِ الأديبُ من النَّاس، ســـمي أَدَباً لِأَنَّهُ يأْدِب الناسَ الَّذين يتعلمونه إِلَى المحامِد وينهاهم عَن المقابح يَأْدبهم أَي يَدعُوهُم، وأصل الأَدْب الدّعاء، وَقيل للصَّـــنيع يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاس: مَدعاةٌ ومأْدَبة، وَيُقَال للبعير إِذا رِيض وذُلِّلَ: أديبٌ مُؤَدب. وَقَالَ مُزَاحم الْعقيلِيّ:

وهُنَّ يُصَرِّفْن النَّوَى بَين عالِجٍ ** ونَجْرَانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ)(١٤)

والأَدَبُ: الظَّرْفُ وحُســـنُ التَّناوُلِ. وأُدِبَ، بالضَّـــمّ، فهو أديبٌ، مِن قَومٍ أُدَباءَ، وأَدَّبتُه فتَأَدَّبَ. وابنُ فُلانٍ قدِ استأدَبَ، في مَعنى تَأَدَّبَ(١٥). وقال ابنُ فارِسٍ: (الهمزةُ والدَّالُ

والباءُ: أصـلٌ واحِدٌ تَتَفَرَّعُ مَسـائِلُه وتَرجِعُ إليه؛ فالأَدَبُ أن تَجمَعَ النَّاسَ إلى طَعامِك، وهيَ المَأْدُبةُ والمَأْدَبةُ، والآدِبُ: الدَّاعي... ومن هذا القياسِ الأَدَبُ أيضًـا؛ لأنَّه مُجمَعٌ على استِحسانِه)(١٦) .

ثانياً : الأَدَبُ اصطِلاحًا : " الْأَدَبُ اسْتِعْمَالُ مَا يُحْمَدُ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَعَبَّرَ بَعْضُـهُمْ عَنْهُ بِأَنَّهُ الْأَخْذُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَقِيلَ: الْوُقُوفُ مَعَ الْمُسْـتَحْسَـنَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ تَعْظِيمُ مَنْ فَوْقَكَ وَالرِّفْقُ بِمَنْ دُونَكَ."(١٧). و" الآدابُ : جَمعُ أَدَبٍ، وهيَ اجتِماعُ مَحاسِـــنِ الأخلاقِ ومَحاسِنِ العاداتِ"(١٨). وكذا " الأَدَبُ يَقَعُ على كُلِّ رياضـةٍ مَحمودةٍ يَتَخَرَّجُ بها الإنسانُ في فضـيلةٍ مِنَ الفَضـائِلِ"(١٩). فكأن الرياضـة هنا والتي هي – بمعنى ترويض النفس – باتت أداة تربوية فعالة لتهذيب المرء وغرس القيم الفاضـــلة والأخلاق الحميدة فيه، فضلاً عن بناء الشخصية المتوازنة المنضبطة بضوابط الشرع والأعراف الحسنة.

ومن خلال تقويم الســـلوك، ومقاومة الانحرافات . قال الهَرَويُّ: (الأَدَبُ: حِفظُ الحَدِّ بَينَ الغُلوِّ والجَفاءِ بمَعرِفةِ ضَـــرَرِ العُدوانِ)(٢٠) . فحقيقة الأدب هو الأخذُ بمَكارِمِ الأخلاقِ (٢١). وقيل: الأَدَبُ الخِصـالُ الحَميدةُ (٢٢). أو " مَلَكةٌ تَعصِـمُ مَن قامَت به عَمَّا يَشينُه"(٢٣) . وقد كان للأدب المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة من لدن عهد الصـــحابة رضـــي الله عنهم ؛ وهم النخبة التي اختارها الله لصـــحبة نبيه ﷺ فكانوا يأخذون من هدْيهِ ومن أدبه قبل علمهِ. بل وشـــاهدوا كيف تصـــرف الموكل بالوحي(٢٤) حين جلس أمام النبي ﷺ مُسـنداً ركبتيه إلى ركبتيه، واضـعاً كفيه على فخذيه، في هيئة تدل على شدة التَّواضُعِ والتأدب التام للطالب بين يدي المعلم .

والعلماء ورثةُ الأنبياءِ وذلك أنَّ اللهَ ســـبحَانَه جَعلَ العُلماءَ حامِلينَ لِعلْم الأنْبياءِ، لِتكتَمِلُ المَسـيرةُ إلى أنْ يشـاءَ اللهُ فجمعوا بين الأدبين: الأدبِ مع الحقّ والأدبِ مع

الخلق، وَراعَواْ ذلك في مجالسهم ومؤلفاتهم. وقد حضي مصطلح النحو باهتمام كبير لارتباطه بالقرآن والتي قامت عليه قواعده؛ وقد ذُكرَ أن أبا الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ)كان أول من وضع النحو، والسبب في ذلك أنه سمع قارئًا يقرأ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة. الآية ٣]. بكسر اللام من " رسوله "، فغضب لذلك، وكان هذا حافزًا له على وضع مبادئ النحو.(٢٥). "وكانت مناهج التعليم تمزج بين المعارف الدينية واللغوية، في الكتاتيب وحلقات المساجد، والمجتمعات، ثم في المدارس المنتظمة، وغالبًا ما يكون اللغوي رجل دين، وما عهدنا عالمًا من علماء اللغة القدامى، إلا كان مقرئًا، أو مفسرًا، أو أصوليًا، أو محدثًا، أو متمكنًا، أو فقيهًا ".(٢٦) وأيضًا فإن العربية من الدين، ومعرفتها واجب، ولأنه لا يفهم الكتاب والسنة إلا بفهم العربية ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. ومن هنا كانت وصية عمر ﷺ فقد كَتَب عمر إلى أبي موسى الأشعري: أمَّا بعدُ، فتَفَقَّهوا في السُّنَّة، وتعلَّموا العربيَّة، وأعرِبوا القرآن؛ فإنَّه عَربي.(٢٧) ولقد كان من مظاهر أدبهم الرفيع تأدّبُهم في إعراب الجمل والتراكيب، التي لها ارتباط بأسماء الله وصفاته وبكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، حتى إنَّ بعضَ النحاةِ تركوا بعض المصطلحات الإعرابية واستبدلوا بها أخرى، والسببَ مراعاة الأدب مع الله ﷻ. وتتبع هذا النوع من الأدب وتناول آراء العلماء فيه مما تناثر في كتب اللغة والنحو هدف هذا البحث. فقد كانت لهم عناية خاصة بالمصطلحات الإعرابية التي راعت جانب الأدب مع الله ﷻ خشية أن يصدر عنهم ما يرديهم.

- **لفظ الجلالة (الله) ﷻ والتأدب في إعرابه:**

أولًا : لفظ الجلالة "الله": هو علم على الذات، دال على جميع أسمائه الحسنى وصفاته العلى. تضاف إليه سائر الأسماء الحسنى كقوله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٨٠]. وقوله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ٨]. ويقال: من أسماء الله الرحمن، الرحيم، .. ولا يقال: "الله" من أسماء الرحمن، قال ﷻ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[الحشر: ٢٤]. واختَلَفوا هل هو مُشْتَقٌّ أو لا؟ على قولينِ:

القَولُ الأوَّلُ: اسم جامد: مرتجل، ليس بمشتق ألبتة (٢٨)، لأن الاشتقاق يستلزم مادةً يُشتق منها، واسمه تعالى قديم، والقديم لا مادة له، فيستحيل الاشتقاق. وعلى هذا فهو اسمٌ عَلَمٌ خاصٌّ لله تعالى، لا اشتِقاقَ له والألِفُ واللَّامُ فيه لازِمةٌ لا للتَّعريفِ وقد ذهب إلى هذا جماعةٌ مِن أئمَّةِ اللُّغةِ والفِقْهِ؛ فنُسِبَ هذا القَولُ إلى الخليلِ وسِيبويهِ، ومحمَّدِ بنِ الحَسَنِ، والشَّافعيّ، وهو قَولُ المازنيّ، وابنِ كَيسانَ، والزَّجَّاجِ والأشْعريّ، والقَفَّالِ الشَّاشيّ، والخطَّابيّ، وإمامِ الحَرَمينِ، والغزاليّ، والفَخرِ الرَّازيّ، وأكثَرِ الأصوليّينَ(٢٩) .

قال ابنُ مالكٍ: (من الأعلامِ التي قارَنَ وَضْعَها وجودُ الألِفِ واللَّامِ: اللهُ تعالى المنفَرِدُ به وليس أصلُه الإلهُ، كما زعم الأكثرونَ، بل هو عَلَمٌ دالٌّ على الإلهِ الحَقِّ دَلالَةً جامِعةً لمعنى الأسماءِ الحُسنى كُلِّها، ما عُلِمَ منها وما لم يُعلَمْ؛ ولذلك يُقالُ: كُلُّ اسمٍ سِوى اللهِ مِنَ الأسماءِ الكريمةِ هو من أسماءِ اللهِ، ولا يَنعَكِسُ، ولو لم يُرَدَّ على من

زَعَم أنَّ أصـــلَ اللهِ الإلهُ إلَّا بكونه مُدَّعِيًا ما لا دليلَ عليه، لكان ذلك كافيًا؛ لأنَّ اللهَ والإلهَ مختَلِفانِ في اللَّفظِ والمعنى)(٣٠) .

وقال الخازِنُ: (اللهُ هو اســمٌ عَلَمٌ خاصٌّ لله تعالى، تفَرَّد به الباري سُــبحانَه وتعالى، ليس بمُشْــتَقٍّ، ولا يَشْــرَكُه فيه أحَدٌ، وهو الصَّــحيحُ المختارُ؛ دليلُه قَولُه تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ [مريم: ٦٥], يعني: لا يُقالُ لغيرِه: اللهُ)(٣١).

وقال أبو حيَّانَ: (اللهُ عَلَمٌ لا يُطلَقُ إلَّا على المعبودِ بحَقٍّ، مُرتَجَلٌ غيرُ مُشْــتَقٍّ عندَ الأكثَرينَ)(٣٢) .

القَول الثَّاني: أنه مُشْــتَقٌّ، وهو القَولُ المشــهورُ عندَ كثيرٍ مِنَ النُّحاةِ والمفَسِّــرينَ، ونُسِــبَ أيضًــا إلى سِــيبويهِ، ثمَّ اختَلَفوا في اشــتِقاقِه، فقيل: من أَلَهَ إلَاهَةً، أي: عبَدَ عبادةً، وقيل: أصــلُه إلَهٌ، قال المبَرِّدُ: هو قَولُ العَرَبِ: أَلَهْتُ إلى فلانٍ، أي: ســكَنْتُ إليه، فكأنَّ الخَلقَ يَسكُنونَ إليه ويَطمَئِنُّونَ بذِكْرِه، وقيل: أصلُ الإلهِ وِلَاهٌ، فأُبدِلَت الواوُ بالهمزةِ، مِثلُ: وِشَاحٍ وَإِشَاحٍ، اشتِقاقُه من الْوَلَهِ؛ لأنَّ العبادَ يَولَهونَ إليه، أي: يَفزَعونَ إليه في الشَّــدائِدِ ويَلْجَؤونَ إليه في الحوائِجِ، كما يُولَهُ كُلُّ طفلٍ إلى أمِّه، وقيل: هو من الْوَلَهِ: وهو ذَهابُ العَقلِ؛ لفَقْدِ مَن يَعِزُّ عليك(٣٣). وقرأ ابن عبّاس: "وَيَذَرَكَ وَإِلاَهَتَكَ"(٣٤) أي: وعبادتك. ولذلك قال ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّــمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[الأنعام: ٣]. وقال ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّــمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞ﴾ [الزخرف: ٨٤]. والخلاف بين الطرفين أو القولين هو اختلاف في العبارة، لا أثر له في الواقع كما يرى ابن القيم: "إن اختلاف القائلين بالاشــتقاق وعدمه، إنما هو اختلاف شكلي، أما اعتقادهم في أسماء وصفات الله كلها فهو أنها قديمة، والقديم لا مادة له"(٣٥)

ثانياً : التأدب في إعرابه : أرشد الله ﷻ عباده على انتقاء أطيب وأحسن الألفاظ في التخاطب مع الناس. نشراً للمحبة، وتجنباً للشقاق؛ قال تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣]. وحثهم على الكلام الحق واللفظ المستقيم، فقال: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا} [الأحزاب: ٧٠]. مع تجنب الفحش وبذاءة اللسان وأخبر سبحانه أن ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠].

ولذا يقول الله ﷻ في دعوة صريحة وواضحة لاختيار الكلمة الألطف والأفضل والأكمل: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥٣]. وإذا كان هذا مع الخلق فكيف الأمر مع الخالق؛ ولذا ينبغي تجنب العبارات التي فيها سوء أدب.

بل أرشدنا سبحانه إلى الابتعاد عن الألفاظ التي قد تُحْمَل على غير معناها، فقال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾[البقرة:١٠٤]. وقال: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ﴾[النساء:٤٦].(٣٦).

ولذا استحدث النحاة باباً سمَّوه الأدب مع الله ﷻ، حيث قاموا بالعدول عن استعمال ألفاظ بعينها في الإعراب إلى ألفاظ أخرى؛ تأدباً مع الله، ومراعاة لما يليق بالله سبحانه، وابتعاداً عمَّا يوقع في اللبس أو قد يوهم معاني باطلة. فكان اختيار العبارات الدال على التعظيم والتَّوقير؛ قال أبو البركات: (فإنّ لهذا الاسم (جلّ مسمّاه) من الخواصّ ما ليس لغيره ... وإذا كانت الأسماء الأعلام لها من الخواص ما ليس لغيرها فكيف لا يكون لهذا الاسم (جلّ مسمّاه) وهو علم الأعلام ومعرفة المعارف)(٣٧).

ولعل من أبرز صور التأدب في الإعراب التي سلكها النحاة الآتي:

١- **الاحتراس من المعاني التي يتوهم منها الاســـاءة** : وعلى قاعدة التنزيه المطلق فهو سبحانه وتعالى لا يشبهه شيء لا في ذاته ولا في صفاته؛ لقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَـيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّـمِيعُ الْبَصِـيرُ﴾[الشـورى: ١١]. ولذا قال النَّحاسُ: "الرَّحْمنِ نعت لله تعالى ولا يثنّى ولا يجمع لأنه لا يكون إلّا لله جلّ وعزّ"(٣٨).

ولذا لا بد من تجنب العبارات غير المحمودة في مقام الألوهية. قال أبو حيَّان: (لا تُصغِّرْ الاسم الواقع على من يجب تعظيمه شرعاً، نحو أسماء الباري تعالى، وأسماء الأنبياء –صلوات الله عليهم– وما جرى مجرى ذلك)(٣٩).

ومما يدخل في جانب الاحتراس والأدب المسائل التالية:

المسـألة الأولى: الأمر الحقيقي يتضـمن اسـتعلاءً وإلزاماً، بينما الطلب من الأدنى للأعلى يتضمن تضرعاً، توسلاً، أو تعظيماً. وعلى سبيل الاستغاثة والتضرع وطلب العفو والرحمة كقوله ﷻ: ﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَـيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾[آل عمران: ١٩٣] وكقوله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [طه: ٢٥]. قال ابن هشام في بَاب الِاشْتِغَال : "فَأَما تَرْجِيح النصب فَفِي مسَائِل مِنْهَا أَن يكون الْفِعْل الْمَذْكُور فعل طلب وَهُوَ الْأَمر وَالنَّهْي وَالدُّعَاء كَقَوْلِك زيدا اضربه وزيدا لَا تهنه واللهم عَبدك ارحمه".(٤٠), وأيضًـا: "اهْدِنَا الصِّـرَاطَ الْمُسْـتَقِيمَ": قالوا إنّ "اهدنا" فعل "طلب / دعاء" تأدباً، لا أمر اسـتعلاء. و"طَلَبُ الشَّـيْءِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ حُصُـولَهُ بَلْ دَوَامَهُ، وَذَلِكَ فِي اهْدِنَا".(٤١), " اهْدِنَا رغبة لأنها من المربوب إلى الرب، وهكذا صـيغة الأمر كلها، فإذا كانت من الأعلى فهي أمر"(٤٢), وكذلك في قول إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ﴾ [البقرة: ٢٦٠] فـ"أرني" فعل دعاء.(٤٣). ويلحق بذلك لام الأمر كحال اللام في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا

رَبُّكَ ﴾ [الزخرف: ٧٧] فهي وأن كانت لام الأمر في الأصـــل لكنها خرجت عن معناها الحقيقي إلى معنى الدعاء والتوسـل. ذكروا أن اللام هنا للدعاء، وليسـت لام الأمر. فالمتكلمون (أهل النار) وهم في مقام ذلٍّ وانكسار, لا يملكون أن يصدروا أمراً بل ما يصـدر عنهم لا يعدو أن يكون مجرد رجاء ودعاء بائس للخلاص من العذاب الأليم الذي لا طاقة للكفار والمنافقين به. قال ابن عاشـــور: "وَاللَّامُ فِي لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ لَامُ الْأَمْرِ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ. وَتَوْجِيهُ الْأَمْرِ إِلَى الْغَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّبْلِيغِ كَمَا هُنَا، أَوْ تَنْزِيلِ الْحَاضِـــرِ مَنْزِلَةَ الْغَائِبِ لِاعْتِبَارٍ مَا مِثْلَ التَّعْظِيمِ فِي نَحْوِ قَوْلِ الْوَزِيرِ لِلْخَلِيفَةِ: لِيَرَ الْخَلِيفَةُ رَأْيَهُ".(٤٤). وكذلك قالوا بدلاً من "لا الناهية" في لَا تُؤَاخِذْنَا: "لا" هنا حرف دُعاء، بدلاً من "لا الناهية".(٤٥) لأن العبد لا ينهى ربه، بل يتضـرع إليه. "فالمقام مقام ضـراعة وخضـوع، والمؤمنون يبتهلون إلى الله تعالى بهذا الأسـلوب على سـبيل التضـرع والتذلل. فالمقصـود منه: الدعاء والابتهال. وجاء في شـــرح الأزهرية: " (ومثال لا في الدعاء نحو لا تؤاخذنا) فلا حرف دعاء وتؤاخذ مجزوم بها وعلامة جزمه السـكون وفاعله مسـتتر فيه وجوبا تقديره أنت ونا مفعول به"(٤٦). وسِـــر التعبير بصـــيغة النهي في مقام الدعاء في الآية الكريمة: هو بيان رغبـة هؤلاء المؤمنين في أن يتجلى الله عليهم بـالرحمـة والغفران، وإظهـار كمـال ضـــراعتهم وتذللهم إلى الله ﷻ. ومن ذلك: قول الله ﷻ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨], وقوله ﷻ: ﴿ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران: ١٩٤] إلى غير ذلك من الآيات التي يتضرع فيها المؤمن إلى الله داعيًا وراجيًا بهذا الأسـلوب الذي يُصـور صـدق رغبته، وشـدة حرصـه على أن يحقق الله لـه دعاءه ويجيب طلبه"(٤٧). قال المبرد: "وَالدُّعَاء يجْرِي مجْرى الْأَمر وَالنَّهْي وَإِنَّمَا ســـمي هَذَا أمرا ونهيا وَقيل للْآخر طلب للمعنى فَأَما اللَّفْظ فواحد وَذَلِكَ

قَوْلك فِي الطّلب اللَّهُمَّ اغْفِر لي وَلَا يقطعِ الله يَد زيد وليَغفرْ لخَالِد فَإِنَّمَا تَقول سَـــأَلت الله وَلَا تقل أمرت الله"(٤٨)

- **المسألة الثانية : مصطلح "ما لم يُسمَّ فاعله":**

قد يُحذف الفاعل في اللغة العربية وتُبنى الجملة للمجهول (أو ما لم يُســـمَّ فاعله) لأغراض بلاغية لفظية ومعنوية.(٤٩). وعندما يتعلق هذا الحذف بالله ﷻ فإنه من غير اللائق أن يقال الجملة مبنية للمجهول ولذا اصطلح الأقدمون على عبارة (ما لم يُســمَّ فاعله). فعند إعراب كلمة " أُوحِيَ " في قوله ﷻ: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْـتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَـــمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾[الجن: ١]؛ لا ينبغي أن يوصـــف الله بالمجهول. ولذا كان العدول عنه إلى غيره تأدباً. يقول ابن عقيل:" مذهب البصـريين إلا الأخفش أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يســـم فاعله مفعول به ومصـــدر وظرف وجار ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضـرب زيد ضـربا شديدا يوم الجمعة أمام الأمير في داره ولا يجوز إقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شـــاذ أو مؤول", وقال: "يضـــم أول الفعل الذي لم يســـم فاعله مطلقا" وفي موضـــع آخر: " إذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحًا بتاء المطاوعة ضـــم أوله وثانيه"(٥٠).

وقال صـاحب مغني اللبيب: "يَنْبَغِي للمعرب أَن يتَخَيَّر من الْعبارَات أوجزها وأجمعها للمعنى المُرَاد فَيَقُول فِي نَحْو ضـرب فعل مَاض لم يسـم فَاعله وَلَا يَقُول مَبْنِيّ لما لم يسـم فَاعله لطول ذَلِك وخفائه"(٥١). وقد ورد في شـرح الأشـموني: "وأشـار بقوله: "جرت عادة النحويين أن لا يذكروا في أبنية الفعل المجرد فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله" ... "وزد نحو ضمن" إلى أن من أبنية الثلاثي لمجرد الأصلية فعل ما لم

يسم فاعله، نحو: "ضمن"؛ فعلى هذا تكون أبنية الثلاثي المجرد أربعة، وإلى كون صيغة ما لم يسم فاعله أصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون، ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني"(٥٢).

وفي المفصل :" [الفعل المبني للمفعول] حده: هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولاً عن صيغة فَعَل إلى فُعِل، ويسمى فعل ما لم يسم فاعله".(٥٣)

- **المسألة الثالثة : البدل المطابق والموافق** : البدل المطابق (بدل كل من كل)(٥٤) يكون البدل هو نفسه المبدل منه بحيث لو حذفت المبدل منه لاستقام المعنى. "وفائدة هذا البدل الإيضاح والتبيين ويؤدي البدل والمبدل منه باجتماعهما معنى لا يؤدي بانفراد أحدهما عن الآخر، فقد يكون الأول مبهمًا يوضحه الثاني، وذلك نحو قوله ﷻ: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾[البقرة: ٤٩]، فقوله ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ مبهم يحتمل أمورا كثيرة فأوضحه البدل ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾"(٥٥).

وثمة إشكال في هذه التسمية(بدل كل من كل): حيث يرى بعض العلماء أنها لا تليق أن تقال في حق الله ﷻ وذلك لأن كلمة "كُل" قد تُوهم بأن المبدل منه له أجزاء أو أبعاض، والله ﷻ واحد أحد صمد لا يتجزأ(٥٦). ولذا رأى هذا الفريق ولتجنب هذا الإيهام،(بدل كل من كل)؛ استخدام مصطلح "البدل المطابق" بدلاً من "بدل كل من كل" عند الإعراب في القرآن الكريم. ولذا جاء في أوضح المسالك: " الأول: بدل كل من كل؛ وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه؛ ... سماه الناظم البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ

عَلَيهِمْ﴾[الفاتحة: ٦]، فيمن قرأ بالجر(٥٧) وإنما يطلق "كل" على ذي أجزاء؛ وذلك ممتنع هنا".(٥٨)

- **المسألة الرابعة : النصب على التعظيم** : اختار كثير من النحاة إعراب لفظ الجلالة على صورة "منصوب على التعظيم" حيث يُعدل هؤلاء عن قول "مفعول به" تأدباً وإجلالاً للذات الإلهية،،، ويُقدرون له فعلاً محذوفاً وجوباً تقديره (أُعظّم) . والغاية إظهار المزيد من التوقير والاجلال والتنزيه، وعدم جعل لفظ الجلالة مفعولاً به مباشراً لفاعل بشر. ففي جملة "سألتُ اللهَ"، يُعرب لفظ الجلالة: منصوب على التعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ولا يقتصر الأدب على النصب فقط، بل يمتد لحالات أخرى؛ فيقال: "مجرور على التعظيم". ويقال "مرفوع على التعظيم". فمن الناحية النحوية الصرفة، يكون لفظ الجلالة مفعولاً به تبعاً للقواعد المعروفة، ولكن النحاة يستعظمون أن يقولوا "مفعول به" تأدباً مع الله ﷻ، فيقولون: "منصوب على التعظيم".

ويُعد سيبويه من أوائل من ذكروا هذا المفهوم حيث أفرد باباً في كتابه بعنوان "باب ما ينتصب على التعظيم والمدح"، ومثّل له بقولنا: "الحمد لله أهلَ الحمد" بنصب (أهلَ) على التعظيم(٥٩). جاء في الدر المصون: "وقرأ أبو المهلب أيضاً في رواية: «شُهُداً اللهَ» بضم الشين والهاء والتنوين ونصبِ الجلالةِ المعظمةِ، وهو منصوبٌ على الحالِ، جمع شهيد نحو: نَذِير ونُذُر، واسمُ اللهِ منصوبٌ على التعظيم أي: يَشْهدون اللهَ أي: وحدانيته " (٦٠). وبعض النحاة كالآثاري خصص موضوعًا لآداب الإعراب ومما قاله في خاتمة ألفيته، تحت عنوان "خاتمة الفصول" متحدثاً عن الأدب في الإعراب مع الله ﷻ ومع القرآن الكريم:

وفي: (سألتُ الله) في التعليمِ ** تقولُ: (منصوبٌ على التعظيمِ)(٦١)

وكذلك ابن يعيش: في حاشـيته "شـرح المفصـل"، ذكر أن الاختصـاص نوع من التعظيم أو الشـتم، ويُنصـب بإضـمار فعل مثل "أريد" أو "أعني" أو "أختص"، معتبراً أن "المنصوب على التعظيم" أصل في باب الاختصاص. ثم قال:" فمن ذلك: "الحمد لله الحميدَ"، و"المُلْكُ لله أهْلَ المُلْك"، وكلُّ ذلك نصبٌ على المدح، ولم تُرِد أن تفصِله من غيره، وتقول: "أتاني زيدٌ الخبيثَ الفاسـقَ". ومنه قِراءةُ من قرأ ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾[المسد:٤](٦٢) بالنصب على الذمّ والشتم(٦٣) , وقال صاحب العمدة في إعراب (أستغفر الله):(أستغفر) بفتح الهمزة، فعل مضارع وفاعله مستتر فيه [وجوبا]. (الله) منصوب على التعظيم.(٦٤)

٢ – **العدول عن القول بالزيادة** : إجلالاً لكلام الله ﷻ وملازمة للأدب معه سبحانه كان التورع الشـديد من القول في حرف من حروف القرآن إنَّهُ حرف زائد. ولأن القول بالزيادة في حروف القرآن قد يوهم عدم الحاجة إليه، وهو ما يتنزه عنه كلام ربنا ﷻ. ولذا وبدلاً من القول "حرف زائد"، يقولون: "حرف صلة"، أو "حرف توكيد"، أو "حرف لتقوية المعنى أو لتوكيده". قال ابن يعيش في شرح المفصل(٦٥): "يريد بالصلة أنها زائدة. ويعني بالزائد: أن يكون دخوله كخروجه من غير إحداثٍ معنى. والصـلةُ والحَشـوُ من عبارات الكوفيين، والزيادةُ والإلغاءُ من عبارات البصـريين. وجملةُ الحروف التي تزاد هي هذه السـتةُ التي ذكرها: "إنْ"، مكسـورةَ الهمزة، و"أنْ" مفتوحةَ الهمزة، و"ما"، و"لا"، و"مِن"، والباءُ. وقد أنكر بعضـهم وقوعَ هذه الأحرف زوائدَ لغيرِ معنى، إذ ذلك يكون كالعَبَث، والتنزيلُ مُنزه عن مثل ذلك... ثم قال: " فليس كما ظنّوا؛ لأنّ قولنا: "زائدٌ" ليس المراد أنّه قد دخل لغير معنى ألبتة، بل يزاد لضـرب من التأكيد. والتأكيدُ معنى صحيح".(٦٦).

وقال الجرجاويّ الأزهري : "وَكثير من النُّحَاة الْمُتَقَدِّمين يسمون الزَّائِد صلَة لكَونه يتَوَصَّل بِهِ إِلَى نيل غَرَض صَحِيح كتحسين الْكَلَام وتزيينه وَبَعْضهمْ يُسَمِّيه مؤكدا لِأَنَّهُ يُعْطي الْكَلَام معنى التَّأْكِيد والتقوية وَبَعْضهمْ يُسَمِّيه لَغوا لَا لغاية أَي عدم اعْتِبَاره فِي حُصُول الْفَائِدَة بِهِ لَكِن اجْتِنَاب هَذِه الْعبارَة الْأَخِيرَة فِي التَّنْزِيل وَاجِب لِأَنَّهُ يتَبَادَر إِلَى الأذهان من اللَّغْو الْبَاطِل وَكَلَام الله تَعَالَى منزه عَن ذَلِك"(٦٧). وجاء وفي رسالة الحروف: "وصلَة نَحْو قَوْله ﷻ: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ﴾[المائدة: ١٣], أَي بنقضهم وَكَذَلِكَ ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[آل عمران: ١٥٩], أَي فبرحمة من الله".(٦٨). وقال ابن الأثير: "فمنهم من لا يجعل لزيادتها معنى ، ومنهم من يجعلها مؤكدة للمعنى، وهو الصحيح".(٦٩).

وفي قوله ﷻ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖوَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١], يقول أبو حيان الأندلسي: "ويحتمل ألا تكون الكاف في الآية زائدة، ويراد بـ"مثل" الصفة؛ لأن مثلا ومثلا قد يراد بهما الصفة، ولما كان قد تقدمت أشياء من صفاته تعالى قيل: ليس شيء – أي: من الصفات – كصفته {وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}، فنفى شبه صفات العالم لصفته تعالى، وهذا معنى صحيح".(٧٠). وعلى اعتبار أن أي زيادة في المبنى تدلّ على زيادة المعنى. بمعنى إذا زاد عدد حروفها (بنيتها / مبناها)، فإن معناها يزداد، أو يتأكد، أو يتضمن دلالة جديدة. مثال: في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾[آل عمران: ١٥٩]؛ "ما" هنا عند بعضهم "زائدة"(٧١) ولكن عند أهل الأدب مع القرآن هي: "ما لتأكيد الرحمة وتفخيمها".(٧٢), فكل حرف في كتاب الله وضع بميزان إلهي؛ ولذا في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾[الشورى: ١١] الكاف هنا "صلة" للتوكيد، وذلك ليكون نفي المماثلة أبلغ وأقوى مما لو قيل "ليس مثله شيء". قال الزمخشري:" (وَأَنْصَحُ لَكُمْ) يقال نصحته ونصحت له. وفي

زيادة اللام مبالغة ودلالة على إمحاض النصيحة وأنها وقعت خالصة للمنصوح له مقصوداً بها جانبه لا غير".(٧٣)

والعلماء وأهل هذا الفن لهم في القول بالزيادة مذاهب : فمنهم من ينفيه كالمبرد وثعلب وابن السراج, ومنهم من يثبت الزيادة وهم أكثر النحاة والمفسرين والفقهاء؛ وهؤلاء كانوا فريقين؛ الأول: يجعله كالعدم , والثاني يحكم بعدم تأثيره في الإعراب مع وجوده.(٧٤), والصحيح أن يتجنب المعرب أن يقول في حرف من كتاب الله بالزيادة(٧٥).

وفي نظم قواعد الإعراب قال الزواوي في أرجوزته(٧٦):

وَلْتَجْتَنِبْ يَا صَاحِ أَنْ تَقُولَ فِي ** حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ زَائِدٌ تَفِي

إِذْ تَسْبِقُ الْأَذْهَانُ لِلْإِهْمَالِ ** وَهْوَ عَلَى الْقُرْآنِ ذُو اسْتِحَالِ

وعد ابن مضاء القول بالزيادة قائل بالقرآن بغير علم: "ومن بني الزيادة في القرآن بلفظ أو معنى على ظن باطل، قد تبين بطلانه، فقد قال في القرآن بغير علم، وتوجَّه الوعيد إليه. ومما يدل على انه حرام الإجماع على انه لا يزاد في القرآن لفظٌ غير المجمع على إثباته، وزيادة المعنى كزيادة اللفظ، بل هي أحرى، لأن المعاني هي المقصودة، والألفاظ دلالات عليها، ومن اجلها."(٧٧). وهذا الذي ذكره ابن مضاء وأن كان ظاهره التشدد؛ لكنه يمثل قاعدة أصولية تُحذر من القول في القرآن بغير علم، والزيادة فيه. وقد تكفل الله بحفظ كتابه فقال ﷻ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. وأن القرآن الكريم توقيفي في لفظه ومعناه، وقد ترسخ لدى علماء المسلمين عامة, وأهل التفسير على وجه الخصوص أن القرآن الكريم كلام الله المعجز الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[

فصلت: ٤٢]، وليس فيه حرف زائد بمعنى اللغو أو الحشو الذي لا فائدة منه،﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾[النساء: ٨٢] فكل حرف من حروفه يؤدي وظيفة بيانية أو دلالية لا تتحقق بغيره. فكل حرف فيه أو كلمة وضعت بحكمة بالغة لغاية جليلة في سياق دقيقة. ولو حُذف حرف واحد منه أو حتى استُبدل بغيره لاختلّ نظم القرآن ولنقص المعنى المراد إيصاله. والنحاة عندما يطلقون مصطلح "حروف زائدة " في إعراب القرآن الكريم ومع إحسان الظن بهم وافتراض أنهم لم يقصدوا الإساءة أو التعدي؛ فهم لا يقصدون الزيادة الدلالية أو الحشو الذي لا فائدة منه، بل الزيادة الإعرابية التي تكون في التركيب النحوي (٧٨).

٣ – عسى ولعل :

كلمة "عسى" تفيد في أصل اللغة الترجي والطمع في وقوع الشيء(٧٩) وهي من الله ﷻ في كتابه تفيد التحقيق والوجوب. وليست للترجي أو الشك بمعنى أن الأمر المذكور واقع لا محالة، لأن الكريم المنان خزائنه ملأى لا تنفد، وعطاءه دائم لا ينقطع, وإذا أطمع عباده في شيء، فإنه يحققه لهم ذلك فهو على ما يشاء قدير ففي الرحمة. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾[الإسراء: ٨]: أي سيرحمكم الله، وهي وعد بالرحمة. وفي التوبة: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[التحريم: ٨]، أي أنه سيكفرها حتماً لمن تاب توبة نصوحة. (٨٠).

وفي قوله ﷻ: ﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[الأعراف: ١٢٩], " عسَى " طمعٌ وإشفاق، إلا أن ما يطمع الله فيه فهو واجبٌ، وهو معنى قول المفسرين: إن عَسَى من الله واجبٌ"(٨١).

قال القرطبي في تفسيره: " قَوْلُهُ ﷻ: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[النساء: ٨٤] إِطْمَاعٌ وَالْإِطْمَاعُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاجِبٌ".(٨٢). وقال ابن فارس: " فأمّا عسى فكلمة ترجٍّ، تقول: عسى يكون كذا. وهي تدلّ على قربٍ، وإمكان. وأهل العلم يقولون: عسى من الله تعالى واجب، في مثل قوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾[الممتحنة: ٧] "(٨٣).

قال السيوطي :" وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: عَسَى فِي الْقُرْآنِ وَاجِبَةٌ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُمَا: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾[الإسراء: ٨], يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ فَمَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ بَلْ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَوْقَعَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ. وَالثَّانِي: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً} فَلَمْ يَقَعِ التَّبْدِيلُ، وَأَبْطَلَ بَعْضُهُمُ الِاسْتِثْنَاءَ وَعَمَّمَ الْقَاعِدَةَ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ كَانَتْ مَشْرُوطَةً بِأَلَّا يَعُودُوا كَمَا قال: {وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا} ، وَقَدْ عَادُوا فَوَجَبَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَالتَّبْدِيلُ مَشْرُوطًا بِأَنْ يُطَلِّقَ وَلَمْ يُطَلِّقْ فَلَا يَجِبُ."(٨٤). في حين قال الراغب الأصفهاني: "عَسَى طَمِعَ وترجّى، وكثير من المفسّرين فسّروا «لعلّ» و«عَسَى» في القرآن باللّازم، وقالوا: إنّ الطّمع والرّجاء لا يصحّ من الله، وفي هذا منهم قصورُ نظرٍ وذاك أن الله تعالى إذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإنسان منه راجيا لا لأن يكون هو تعالى يرجو، فقوله: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾[الأعراف: ١٢٩]، أي: كونوا راجين في ذلك. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ"(٨٥). قال ابن عاشور: " وَالرَّجَاءُ الْمُسْتَفَادُ مِنْ فِعْلِ عَسى مُسْتَعْمَلٌ فِي الْوَعْدِ الصَّادِرِ عَنِ الْمُتَفَضِّلِ عَلَى طَرِيقَةِ الِاسْتِعَارَةِ وَذَلِكَ التَّائِبُ لَا حَقَّ لَهُ فِي أَنْ يُعْفَى عَنْهُ مَا اقْتَرَفَهُ لِأَنَّ الْعِصْيَانَ قَدْ حَصَلَ وَإِنَّمَا التَّوْبَةُ عَزْمٌ عَلَى عَدَمِ الْعَوْدَةِ إِلَى الذَّنْبِ وَلَكِنْ مَا لِصَاحِبِهَا مِنَ النَّدَمِ وَالْخَوْفِ الَّذِي بَعَثَ عَلَى الْعَزْمِ دَلَّ عَلَى زَكَاءِ النَّفْسِ فَجَعَلَ اللَّهُ جَزَاءَهُ أَنْ يَمْحُوَ عَنْهُ مَا سَلَفَ مِنَ الذُّنُوبِ تُفَضُّلًا مِنَ اللَّهِ فَذَلِكَ مَعْنَى الرَّجَاءِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ عَسى "(٨٦)

قال صاحب اللباب في معنى «عسى» إذا جاءت من الله ﷻ: " اتفق المفسرون على أنَّ كلمة «عســـى» من الله واجبٌ. قال أهل المعاني: لأنه لفظ يفيد الإطماع، ومن أطمع إنساناً في شيء، ثم حرمه، كان عاراً، والله تعالى أكرم من أن يطمع واحداً في شـــيء، ثم لا يعطيه".(٨٧), كقولِه ﷻ لنبيِّه ﷺ: ﴿عَسَـــى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]. يقولُ: إن ربَّك سيَبْعَثُك مقامًا محمودًا، وهى الشفاعةُ، وكلُّ "عسى" في القرآنِ فهي واجِبةٌ (٨٨).

و "لعل" في كلام الله ﷻ تفيد التحقيق والتعليل، "وقد اختلف في لعل الواقعة في كلامه تعالى لاســـتحالة ترقب غير الموثوق بحصـــوله في حقه تعالى فقيل: إنها باعتبار حال المخاطبين".(٨٩). قال محمد الخضـــر الشـــنقيطي في كتابه كوثر المعاني الدراري : "فرق السُّهَيْلِيُّ بين الترجي في كلام الله تعالى بـــ "بلعل" و"عسى"، فقال: إن الترجي بعسى واجب الوقوع وبلعل ليس كذلك، ونصه عند الكلام على آية ﴿عَسَـــى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١٠٢] في توبة أبي لُبابة في غزوة بني قُرَيْظة".(٩٠). ومِثل ذلك " قوله ﷻ ": ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَـــىٰ﴾ [طه: ٤٤]. فالعلمُ قد أتى من وراء ما يكون، ولكن اذهَبَا أنتما في رَجائكما وطَمَعِكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثرُ من ذا ما لم يَعْلَما.(٩١). فـــ"عسى" و"لعل" في حق الله ﷻ تفيد لبيقين الذي لا ريب فيه, وتحقق الوقوع لا محالة وليست للشك أو الرجاء والتمني كما هي في حق البشر.

٤ – العدول عن مصطلح العطف على التوهم :

يسميه النحاة عطفاً على المحل (المحل الإعرابي للمعطوف عليه، وليس على لفظه الظاهر). أو العطف على المعنى (عطف كلمة على أخرى بناءً على معناها وتأويلها وليس على إعرابها الظاهر) أو التوهم, و"العطف على التوهم" يطلق عند

جمهور النحاة، عند توهم وجود عامل، مثل باء الجر الزائدة في خبر ليس، فيعطف بناءً عليه. نحو: "ليس زيدٌ بقائمٍ ولا قاعدٍ" (بجر قاعد) على توهم دخول الباء. وهذه التسمية الأخيرة "العطف على التوهم"؛ هي التي فر منها النحاة تأدباً مع الله ﷻ, وربَّما نظروا إلى أصل الكلمة ومعناها:(وَهَمَ):(الوَهْمُ: مِنْ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ، وَالْجَمْعُ أَوْهامٌ، وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ. وتَوَهَّمَ الشيءَ: تخيَّله وتمثَّله، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَو لَمْ يَكُنْ. وَقَالَ: تَوَهَّمْتُ الشيءَ وتفَرَّسْتُه وتَوسَّمْتُه وتَبَيَّنْتُه بِمَعْنَى وَاحِدٍ)(٩٢), قال أبو البقاء أن مقصود النحاة من مصطلح التوهم: "الْعَطف على التَّوَهُّم نَحْو: (لَيْسَ زيدا قَائِما وَلَا قاعدٍ) بالخفض على توهم دُخُول الْبَاء فِي خبر لَيْسَ، وَلَيْسَ المُرَاد بالتوهم الْغَلَط بل المُرَاد الْعَطف على الْمَعْنى أَي: جوز الْعَرَبِيّ فِي ذهنه مُلَاحظَة ذَلِك الْمَعْنى فِي الْمَعْطُوف عَلَيْهِ فعطف ملاحظاً لَهُ وَهُوَ مقصد صَوَاب"(٩٣). والحمل على المعنى هو ما قاله الرماني في شرحه لكتاب سيبويه: "الحمل على معنى كلام يخالف المذكور في الإعراب, ويوافقه في المعنى".(٩٤), قال السيوطي: "وَإِذا وَقع ذَلِك فِي الْقُرْآن عبر عَنهُ بالْعَطْف على الْمَعْنى لَا التَّوَهُّم أدبا".(٩٥) . قال السمين الحلبي: "ولكني لا أُحِبُّ هذا اللفظَ مستعملاً في القرآن، فلا يُقال: جُزم على التوهُّم، لقُبْحه لفظاً"(٩٦). وذكر السيوطي الخلاصة في همع الهوامع فقال : "(وَوَقع) الْعَطف (على التَّوَهُّم فِي أَنْوَاع الْإِعْرَاب) فِي الْجَرّ وَقد تقدم وَالرَّفْع حكى سِيبَوَيْهِ إِنَّهُم أَجْمَعُونَ ذاهبون وَإِنَّك وَزيد ذاهبان على توهم أَنه قَالَ (هم) وَالنّصب قَالَه الزَّمَخْشَرِيّ فِي قَوْله ﷻ: ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١] وَقَوله ﷻ: ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [الْقَلَم: ٩] على معنى أَن تدهن والجزم قَالَ الْخَلِيل وسيبويه فِي قَوْله ﷻ: ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ [المُنَافِقُونَ: ١٠] والفارسي فِي قَوْله ﷻ: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِر﴾ [يُوسُف: ٩٠] جزما على معنى تَشْبِيه مَدْخُول الْفَاء بِجَوَاب الشَّرْط وَمن

الموصـــولة بالشـــرطية وَإِذا وَقع ذَلِك فِي الْقُرْآن عبر عَنهُ بالْعَطْف على الْمَعْنى لَا التَّوَهُّم أدبا".(٩٧).

٥ – الاستفهام من الله :

عندما يَرِد الاســـتفهام عن الله ﷻ في القرآن الكريم، فإنه قطعًا لا يُحمل على معناه اللغوي الأصلي (وهو طلب الفهم أو العلم بشيء مجهول)؛ لأن الجهل "يستحيل" في حق الله تعالى والذي قال عن نفسه: ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[يونس: ٦١], فتبارك الواســـع العليم، المحيط. بجميع الأشـــياء، وكتابه بجميع الحوادث. ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[الأنعام: ٥٩]. فمن المؤكد أذن أن الله لا يستفهم خلقه عن شـيء، وإنما يأتي الاستفهام تقريرًا لهم. وهو أســـلوب انفرد به الخطاب القرآني. فيخرج الاســـتفهام في حق الله ﷻ إلى أغراض بلاغية ومجازية يحددها السياق، ومن أبرزها:

- التقرير(٩٨): كقوله ﷻ: ﴿أَلَسْـــتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَـــهِدْنَا ۛ﴾[الأعراف: ١٧٢]
- الإنكار والزجر: كقوله ﷻ: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَـــادِقِينَ﴾[الأنعام: ٤٠]
- التوبيخ: كقوله ﷻ: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَـنَ الْخَالِقِينَ﴾[الصـافات: ١٢٥].

- التنبيه والإيقاظ: كقوله ﷻ: ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾[الطارق: ٥]
- التعجب: غرابة حال المخاطب، مثل: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[البقرة: ٢٨].
- التهويل والتخويف: كقوله ﷻ: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۞ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۞ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾.[الحاقة: ١-٣].
- العتاب: كقوله ﷻ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦][٩٩]
- التكثير: كقوله ﷻ: ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾[الزخرف: ٦][١٠٠]
- النهي : كقوله ﷻ: ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ ﴾[التوبة: ١٣] [١٠١]
- الإخبار: كقوله ﷻ: ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ﴾ [النور: ٥٠][١٠٢]

فلا يعد أي استفهام صدر عن الله طلباً لمعلومة ما؛ بل هو "استفهام تعليمي" أو "بلاغي" جاء لغرض ما ويهدف إلى التأثير البالغ في نفس السامع وإقامة الحجة عليه.

٦ – الأدب مع الله في معاني الحروف:

الفعل "كان" إذا جاء مسنداً إلى الله ﷻ فإنه يفيد الاستمرار وديمومة اتصاف الصفة، وليس المعنى الزمني الذي ينقطع بانتهاء الزمان. فالاستمرار وديمومة الصفة تعني أنه "لم يزل" متصفاً بهذا الكمال، فصفاته ﷻ أزلية لا ابتداء لها وأبدية لا انتهاء لها. فهو كما وصف نفسه في كتابه: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[الحديد: ٣][١٠٣]. قال أبو حيان: "وكثر النحاة ذهبوا: إلى أن «كان»

تقتضـي الانقطاع كسـائر الأفعال الماضـية، وذهب بعضـهم إلى أنها لا تقتضـيه، وجعل من ذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[النسـاء: ٩٦] «أي لم يزل» والذي تلقفناه من أفواه الشـيوخ: أن كان تدل على الزمان الماضـي المنقطع كغيرها من الفعل الماضـي".(١٠٤), لكن (كان) تأتي كثيراً في القرآن الكريم، وفي كلام العرب بمعنى اتصـال الزمان من غير انقطاع. ومن ذلك قوله ﷻ: ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ [المدثر:١٦].وقوله ﷻ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً ﴾ [الإنسـان: ٢٢]. وقوله ﷻ: ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧].

وفي الحديث عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: " إِنِّي أَجِدُ فِي القُرْآنِ أَشْـيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ .... وَقَالَ: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[النسـاء: ٩٦]، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى؟ " . فأجاب ابن عباس ﷺ عن مسائله ، فقال فيها : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ؛ أَيْ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ، فَلاَ يَخْتَلِفْ عَلَيْكَ القُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ".(١٠٥). ولهذا يذهب المفسرون والنحاة إلى أن "كان" بحق الله ﷻ مسلوبة الزمان؛ أي أنها تدل على ثبوت الخبر للاسـم ثبوتاً مطلقاً لا يتقيد بوقت معين. جاء في البحر المحيط: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٣٣] فـــ " كان " تدل على اقتران مضمون الجملة بالزمن الماضي ، وهو تعالى متصف بهذا الوصف ماضياً وحالاً ومستقبلاً ، وتقييد الفعل بالزمن لا يدل على نفيه عن غير ذلك الزمن "(١٠٦).

وقال السـيوطي: " تختص كان بمرادفة " لم يزل " كثيراً ، أي : أنها تأتي دالة على الدوام ، وإن كان الأصل فيها أن يدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى ، مع انقطاعه عند قوم ، وعليه الأكثر – كما قال أبو حيان – ، أو سكوتها عن الانقطاع

وعدمه عند آخرين – وجزم به ابن مالك – ، ومن الدالّة على الدوام : الواردة في صفات الله تعالى نحو: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[النساء: ١٣٤]، أي: لم يزل متصفا بذلك "(١٠٧). وقال الشعراوي في خواطره: " ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[الأحزاب: ٥]؛ يعني: كان ولا يزال غفوراً رحيماً؛ لأن الاختلاف في زمن الحدث إنما ينشأ من صاحب الأغيار، والحق سبحانه لا يطرأ عليه تغيير."(١٠٨).

وقد ذكر الزَّجَّاج في "كان" ثلاثة أوجه وقال :" الثالث: أنه – تعالى – لو قال:» عفو غفور «كان هذا إخْبَارَاً عن كَوْنِهِ كذلك فقط، ولمَّا قال: إنَّه كان كَذَلِكَ، فهذا إخْبَار وقع بِخَبَرِهِ على وَقْفِهِ، فكان ذلك أدلَّ على كونه صِدْقاً [وحَقّاً] ومُبَرَّأً عن الكَذِب".(١٠٩). فالدوام صفة كمال لا تنفك عن الله ﷻ وهي المقصودة بـ(كان)؛ قال ابن مالك: "وقد يقصد بها الدوام كما يقصد بلم يزل، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾[الفتح: ٢١]"(١١٠). وقال سيبويه: "كَان القوم شاهدوا علماً وحكمة ومغفرة وتَفَضلا، فقيل لهم إن الله كان كذلك ولم يزل أي لم يزل على ما شاهدتم".(١١١). وفي أمالي ابن الشجري: "واعلم أن الزمان الذى تدلّ عليه «كان» يكون محدودًا، ويكون غير محدود، فالمحدود كقولك: كان زيد جالسًا هاهنا، وغير المحدود كقوله ﷻ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [الفتح: ١٩]؛ لأن كلّ صفة لله مستحقّة فى حال، فهي مستحقّة فى كلّ حال".(١١٢)

وتأتي " كان " في القرآن على خمسة أوجه(١١٣) :

- بمعنى الأزل والأبد نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[النساء: ١٧]، وغيرها .
- بمعنى المضيّ المنقطع نحو: ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾[النمل: ٤٨].
- بمعنى الحال نحو: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾[آل عمران: ١١٠].

- بمعنى الاستقبال نحو: ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾[الإنسان: ٧]
- بمعنى صار نحو: ﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[البقرة: ٣٤].

٧ – الضمير المتصل " نا " ليست للفاعلين:

عند إعراب (كَتَبْنَا)، كما في قوله ﷻ: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾[المائدة: ٣٢], و(جَعَلْنَا) كما في قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ [هود: ٨٢]، و(قَضَيْنَا)؛ كما في قوله ﷻ: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ﴾[سبأ: ١٤], و(أَمَرْنَا) كما في قوله ﷻ:﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾[الإسراء: ١٦].

يُراعي النحاة والمفسرون جانب الأدب في الإعراب إجلالاً لله ﷻ فعند إعراب "نا" في "كتبنا" أو "خلقنا" أو "أنزلنا"، وغيرها؛ يذكر العلماء أن هذه " نا " الدالة على العظمة (من الله تعالى لنفسه) وليست " نا " الدالة على مشاركة فاعلين كما في "كتبنا الدرس" . فلا يُقال تأدباً في حق الله ﷻ "فاعل" بل يُقال: "نا" ضمير عظمة، والفاعل هو الله ﷻ فالضمير يعود على الله الذي لا شريك له في خلقه ولا في أمره. وضمير الجمع يستخدم للإشارة إلى كمال عظمته سبحانه، وكمال سلطانه، واقتداره على خلق الكون وتدبيره أمره النافذ فيه.

وكذلك صيغة جمع المذكر التي يستخدمها الله ﷻ في القرآن الكريم للتعظيم والإجلال (لا للتعدد)؛ نحو ضمير العظمة "نَحْنُ": كما في قوله ﷻ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر:٩]. فاستخدام "نحن" هنا للتعظيم، ونون العظمة في "نزلنا" و"إنا" تعود على الله وحده. وفي ذلك أيضًا موافقة لغة العرب والذين من سنن المعروفة مخاطبة الواحد العظيم بلفظ الجمع. قال المبرد: " والعرب تفعل هذا ويعد كبراً، ولا ينبغي على حكم الإسلام أن يكو هذا مستعملاً إلا عن الله ﷻ، لأنه ذو

الكبرياء، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]. و﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [النساء: ١٦٣]، وكل صفات الله أعلى الصفات وأجلها"(١١٤)

ويؤكد المفسرون أنه لا يوجد في القرآن موضع جاء فيه ضمير التعظيم (الجمع) إلا ويوجد قبله أو بعده ما يدل على الإفراد ووحدانية الله مثل: "إنني أنا الله"، مما ينفي تماماً أي تعدد.

و"نا" في العربية الضمير الوحيد الذي يقع تارة في محل رفع أخرى في محل نصب وثالثة في محل جر وذلك بحسب نوع الكلمة التي يتصل بها، فيكون فاعلاً مع الماضي المبني على السكون، ومفعولاً به مع المضارع والأمر، ومضافاً إليه مع الأسماء. وقد اجتمعت الحالات الثلاث في قوله ﷻ: ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا ..﴾ [آل عمران: ١٩٣]

- (رَبَّنا): نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
- (إنَّنا): نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ .
- (سَمِعْنا): نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٨ – الاسم الموصول " الذي" و" مَنْ " للعالم لا للعاقل:

أسماء الله ﷻ وصفاته توقيفية، فلا مجال للاجتهاد فيها. وقد " سُمِّي العَقْلُ عَقْلًا لأَنه يَعْقِل صاحبَه عَنِ التَّوَرُّط فِي المَهالِك أَي يَحْبِسه، وَقِيلَ: العَقْلُ هُوَ التَّمْيِيزُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الإِنسان مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ . والرَجُل العاقِل هُوَ الْجَامِعُ لأَمره ورَأْيه، مأْخوذ مِنْ عَقَلْتُ البَعيرَ إِذا جَمَعْتَ قَوَائِمَهُ ، وَقِيلَ: العاقِلُ الَّذِي يَحْبِس نَفْسَهُ ويَرُدُّها عَنْ هَواها، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدِ اعْتُقِل لِسانُه إِذا حُبِسَ ومُنِع الكلامَ"(١١٥). وهذه المعاني إنما تناسب المخلوق الذي يحتاج في تصرفاته التسديد والإرشاد، وهذا لا يجوز في

حق الله ﷻ، فلا يوصف الله ﷻ بالعقل ، إنما يوصف بالعلم والحكمة والخبرة ؛ كما وصف نفسه ، ووصفه به رسوله ﷺ؛ قال ﷻ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[البقرة: ٢٣١]، وقال ﷻ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[النساء: ١١]، وقال ﷻ: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[الأنعام: ٧٣]. قال الرملي: " لَا يَجُوزُ وَصْفُ اللَّهِ بِالْعَقْلِ؛ لِأَنَّ الْعَقْلَ عِلْمٌ مَانِعٌ عَنْ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي مَأْخُوذٌ مِنْ الْعِقَالِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى إنَّمَا يُتَصَوَّرُ فِيمَنْ يَدْعُوهُ الدَّاعِي فِيمَا لَا يَنْبَغِي "(١١٦). وقال السيوطي: " الباري تعالى يوصف بصفة العلم ، ولا يوصف بصفة العقل وما ساغ وصفه تعالى به : أفضل مما لم يسغ وإن كان العلم الذي يوصف به تعالى قديما ، ووصفنا حادث ، فإن الباري لا يوصف بصفة العقل أصلا ، ولا على جهة القدم "(١١٧)

وفي الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية علق الأهدلُ على قول الرُّعيني: (مَن) للعاقل. بقوله: " لو قال للعالم –بكسر اللام– أي: من قام به العلم لكان أولى؛ لأنه يستعمل لله سبحانه, وهو يطلق عليه عالم, ولا يطلق عليه عاقل, إما لأنَّ أسماء الله تعالى توقيفية على الأصح, ولم يردِ الإذن بإطلاقه عليه أو لما فيه من إيهام النقص بخلاف (عالم) في الأمرين"(١١٨). وفي حاشية الصبان: " قوله: "عاقلًا كان" الأولى عالمًا لإطلاقه عليه تعالى بخلاف العاقل"(١١٩), وكذا في نتائج الفكر: " ولا نقول: " بعقل " في هذا الموضع، تأدبا وتأسياً بالشريعة"(١٢٠)

٩ – قد والفعل المضارع المتعلق بالله ﷻ:

مما تسالم عليه النحاة أنَّ "قد" مع المضارع تفيد التقليل أو التشكيك , نحو: (قد ينجحُ الكسول). ولكنها إذا دخلت على فعل مضارع وكان الفاعل هو لفظ الجلالة "الله" أو

كان السياق يتعلق بعلم الله وقدرته فإنها لا تفيد التقليل أو الشك بل التحقيق والتوكيد واليقين. نحو قولـه ﷻ: {قَـدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ} [الأحزاب: ١٨]: أي أن الله يعلمهم علمًا محققًا وثابتًا، ولا مجال للشـــك فيه. وكذلك قوله ﷻ: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾[البقرة: ١٤٤]: اليقين وتحقيق الرؤية حيث أن الله ﷻ يرى نبيه ﷺ.

وفي قولـه ﷻ: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا وَلا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[الأحزاب: ١٨], قال ابن عاشـــور: "وَقَدْ مُفِيدٌ لِلتَّحْقِيقِ لِأَنَّهُمْ لِنِفَاقِهِمْ وَمَرَضِ قُلُوبِهِمْ يَشُكُّونَ فِي لَازِمِ هَذَا الْخَبَرِ وَهُوَ إِنْبَاءُ اللَّهِ رَسُولَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِهِمْ، أَوْ لِأَنَّهُمْ لِجَهْلِهِمُ النَّاشِـــئِ عَنِ الْكُفْرِ يَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ خَفَايَا الْقُلُوبِ". .... ثم قال: " وَدُخُولُ قَدْ عَلَى الْمُضَـارِعِ لَا يُخْرِجُهَا عَنْ مَعْنَى التَّحْقِيقِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَنَّ مَا تَوَهَّمُوهُ مِنَ التَّقْلِيلِ إِنَّمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَقَامُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِـــعِ لَا مِنْ دَلَالَةِ قَدْ، وَمِثْلُهُ إِفَادَةُ التَّكْثِيرِ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ عِنْدَ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّـــمَاءِ ﴾[البقرة: ١٤٤]، وَقَوْلِـهِ ﷻ: ﴿ قَـدْ يَعْلَمُ مَـا أَنتُمْ عَلَيْـهِ ﴾ [النور: ٦٤]"(١٢١). قال "الشـــنقيطي" في "أضـــواء البيان": " وَلَفْظَةُ (قَدْ) فِي قَوْلِهِ ﷻ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾[النور: ٦٤] : لِلتَّحْقِيقِ . وَإِتْيَانُ (قَدْ) لِلتَّحْقِيقِ مَعَ الْمُضَـارِعِ : كَثِيرٌ جِدًّا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ كَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَـــلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ ﴾[النور: ٦٣]، وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ ﴾[الأحزاب: ١٨]، وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾[الأنعام: ٣٣]، وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]"(١٢٢).

وجاء في شـرح التسـهيل: " وتكون حينئذ للتحقيق والتوكيد كقوله ﷻ: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾[الأنعام: ٣٣](١٢٣), وفي قوله ﷻ: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ

وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ﴾ [النور: ٦٤]. قال الزمخشري في كشافه : "أدخل (قد) ليؤكد علمه بما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع توكيد العلم إلى توكيد الوعيد،.... والمعنى. أنّ جميع ما في السموات والأرض مختصة به خلقا وملكا وعلما، فكيف يخفى عليه أحوال المنافقين وإن كانوا يجتهدون في سترها عن العيون وإخفائها. وسينبئهم يوم القيامة بما أبطنوا من سوء أعمالهم وسيجازيهم حق جزائهم."(١٢٤).

١٠ – تجنب القول "اسم مجرور" تأدباً وتعظيماً لله ﷻ.

تأدباً مع الله ﷻ يفضل العديد من أهل العلم عند الإعراب أن يقولوا: "لفظ الجلالة مجرور على التعظيم وعلامة جره الكسرة". فاسم الجلالة في قول الله ﷻ: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾[البقرة: ٢٥١], هو مخفوض لفظاً على الإضافة، ولكنه مرفوع معنى على الفاعلية، أي لولا أن يدفع الله الناس.

جاء في شرح الآجرومية للشيخ حسن حفظي: "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ ? الذي يدفع هو الله سبحانه وتعالى، وهو هنا فاعل، لكن مجرورٌ لفظًا، ولك في إعرابه وجهان،

- أن تقول لفظ الجلالة هنا مضاف إليه مجرور وتسكت،
- ويمكن أن تقول لفظ الجلالة هنا فاعل مجرورٌ لفظًا مرفوعٌ محلا من إضافة المصدر إلى عامله".(١٢٥)

ذهب بعض النحاة والمفسرين إلى تفضيل عبارات معينة في الإعراب تأدبًا، كقولهم: "لفظ الجلالة مجرور لفظًا، والذات العلية مقصودة بالتعظيم"، أو "الاسم المجرور على التعظيم".

نتائج البحث :

- عدل النحاة وهم يعربون الألفاظ والتراكيب التي ارتبطت بلفظ الجلالة عن كثير من المصطلحات التي ظاهرها الاساءة لذات الله ﷻ إلى أخرى أكثر تأدباً. نحو: "ما لم يُسمّ فاعله" بدلاً من عبارة "الفعل المبني للمجهول" ويُعدل عن لفظ "مفعول به" إلى "منصوب على التعظيم" كنوع من الأدب, والهروب من "الظرفية" المكانية: عند إعراب "في" في : ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾[الأنعام: ٣], بمعنى أن "في" هنا ليست للظرفية المكانية فلا يحيط بالله مكان)، بل هي للتدبير والإحاطة والعلم، تأدباً في التفسير وإعراباً للموضع بما يناسب التنزيه, واستعمال "لفظ الجلالة" بدلاً من "الضمير": فيكررون "لفظ الجلالة" ولا يستعيضون عنه بضمير الغائب (هو). وغير ذلك من مظاهر الأدب مع الله ﷻ مما تناولناه في ثنايا هذا البحث.
- لا ينبغي الطعن في النحاة لتمسكهم بالإعراب المعتاد والذي هو تمسك بالمقياس الذي قعّدوا عليه اللغة. ولأنهم قاموا بدورهم في حفظ "آلة اللغة" والأدب مع الله يقتضي التماس العذر لهم، فهدفهم ضبط اللسان, وينبغي التفريق بين الإساءة المقصودة وبين الاجتهاد اللغوي الذي يقع فيه الخطأ فإن من بركة العلم الإنصاف، فلا يُعامَل الذي أخطأ في مسألة اجتهادية كمن أخطأ عن هوى أو جهل.
- من الواجب تجنب الالفاظ التي فيها "سوء أدب" مع الله ﷻ، وأن لم يقصد المتكلم الإساءة، لأن تعظيم الله يقتضي الالتزام بأحسن الألفاظ.
- من المهم تعليم الناشئة الأدب في إعراب أسماء الله ﷻ والألفاظ المتعلقة بذاته سبحانه والذي هو جزء من تعظيم الله في القلوب وتوقيره إجلاله.

الهوامش:

١- قال الشنقيطي عند قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، أَيْ: مَا عَظَّمُوهُ حَقَّ عَظَمَتِهِ حِينَ عَبَدُوا مَعَهُ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِ ذُبَابٍ، وَهُوَ عَاجِزٌ أَنْ يَسْتَرِدَّ مِنَ الذُّبَابِ مَا سَلَبَهُ الذُّبَابُ مِنْهُ، كَالطِّيبِ الَّذِي يَجْعُلُونَهُ عَلَى أَصْنَامِهِمْ، إِنْ سَلَبَهَا الذُّبَابُ مِنْهُ شَيْئًا لَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِنْقَاذِهِ مِنْهُ، وَكَوْنِهِمْ لَمْ يُعَظِّمُوا اللَّهَ حَقَّ عَظَمَتِهِ، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ، حَيْثُ عَبَدُوا مَعَهُ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى جَلْبِ نَفْعٍ، وَلَا دَفْعِ ضُرٍّ. أنظر: الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ), أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع بيروت – لبنان,١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. ٢٩٩/٥.

٢- مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ), صحيح مسلم, تحقيق, محمد فؤاد عبد الباقي, مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة, ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م. (٢٠٢٣/٤, رقم/٢٦٠٢).

٣- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ), سنن أبي داود, تحقيق, محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢هـ), المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. كتاب اللباس باب ما جاء في الكبر.(٥٩/٤, رقم/ ٤٠٩٠).

٤- البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي, صحيح البخاري, تحقيق: جماعة من العلماء, السلطانية بولاق ,مصر، ١٣١١هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، كتاب النكاح - باب الغيرة ,(٣٥/٧, رقم/٥٢٢٠)، ومسلم, صحيح مسلم: كتاب التوبة - باب غيرة الله تعالى، وتحريم الفواحش.(٢١١٣/٤, رقم /٢٧٦٠) , أن في مدحه والثناء عليه مصلحة للعباد في معاشهم ومعادهم ، قال النووي رحمه الله في شرحه للحديث المتقدم :" حَقِيقَةُ هَذَا مَصْلَحَةٍ لِلْعِبَادِ، لِأَنَّهُمْ يُثْنُونَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَيُثِيبُهُمْ فَيَنْتَفِعُونَ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ، لَا يَنْفَعُهُ مَدْحُهُمْ، وَلَا يَضُرُّهُ تَرْكُهُمْ ذَلِكَ " .انتهى من "شرح النووي على مسلم . النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ), المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٢, ١٣٩٢هـ. ٧٧/١٧. وقال المباركفوري :" أحب المدح لِيُثِيبَ عَلَى ذَلِكَ فَيَنْتَفِعَ الْمُكَلَّفُ ، لَا لِيَنْتَفِعَ هُوَ بِالْمَدْحِ ؛ وَنَحْنُ نُحِبُّ الْمَدْحَ لِنَنْتَفِعَ وَيَرْتَفِعَ قَدْرُنَا فِي قَوْمِنَا ؛ فَظَهَرَ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ قَوْلُهُمْ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْمَدْحَ ، فَكَيْفَ لَا نُحِبُّهُ نَحْنُ ؟ ". المباركفوري: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ), تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي, دار الكتب العلمية – بيروت. ٣٥٧/٩.

٥- القرطبي: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي, الجامع لأحكام القرآن, تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية – القاهرة, ط٢, ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م. ج/١٣, ص: ١١١.

٦- كما ورد في الحديث الطويل: ((واهدِني لأحسَنِ الأخلاقِ، لا يَهدي لأحسَنِها إلَّا أنتَ، واصرفْ عَنِّي سَيِّئَها، لا يَصرفُ عَنِّي سَيِّئَها إلَّا أنتَ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ كُلُّه في يَدَيكَ، والشَّرُّ ليس إليكَ)). أخرجه أبو داود (٧٦٠) الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ), سنن الترمذي تحقيق وتعليق, أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض , شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر, ط٢,

١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. (٤٨٦/٣, رقم/ ٣٤٢٢). والبزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ), مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار, تحقيق, محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد و صبري عبد الخالق الشافعي, مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة, ط١, ٢٠٠٩م.(١٦٨/٢, رقم/ ٥٣٦). واللفظ لهم.

٧- ابن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ), مسند الإمام أحمد بن حنبل, تحقيق, شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨هـ), مؤسسة الرسالة, ط١, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.(٣٣٩/٣, رقم/ ١٨٣٩). والواوُ تُشرِكُ المشيئَتينِ جَميعًا؛ وفيها مَعْنى التَّسْويَةِ بين مَشيئةِ الخالقِ، ومَشيئةِ النَّبيِّ ﷺ وهو مَخْلوقٌ، وكان ذلك من بَعْضِ الصَّحابةِ تَعْظيمًا للنَّبيِّ ﷺ، وكانَتِ اليَهودُ يَأْخُذونَ ذلك عليهم، كما في رِوايَةِ النَّسائيِّ مِن حَديثِ قُتَيْلةَ رَضِيَ اللهُ عنها، وفيه: "أنَّ يَهوديًّا أتَى النَّبيَّ ﷺ، فقالَ: إنَّكُم تُنَدِّدُون، وإنَّكُم تُشْرِكون، تَقولونَ: ما شاءَ اللهُ وشِئْتَ، وتَقولونَ: والكَعْبةِ، فأمَرَهمُ النَّبيُّ ﷺ إذا أرادُوا أنْ يَحلِفوا أنْ يقولوا: ورَبِّ الكعبةِ، ويقولوا: ما شاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتَ". النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ), السنن الكبرى, حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي, أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط (ت ١٤٣٨هـ), مؤسسة الرسالة – بيروت, ط١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. كتاب الأيمان والنذور - الحلف بالكعبة. (٤٣٦/٤, رقم/ ٤٦٩٦).

٨- أتى رسولَ اللهِ ﷺ أعرابيٌّ فقال يا رسولَ اللهِ جهدتِ الأنفسُ وضاعتِ العيالُ ونهكتِ الأموالُ وهلكتِ الأنعامُ فاستسقِ اللهَ لنا فإنا نستشفعُ بك على اللهِ ونستشفعُ باللهِ عليك قال رسولُ اللهِ ﷺ ويحك أتدري ما تقولُ وسبَّح رسولُ اللهِ ﷺ فما زال يُسبِّحُ حتى عرف ذلك في وجوه أصحابِه ثم قال ويحك إنه لا يستشفعُ باللهِ على أحدٍ من خلقِه شأنُ اللهِ أعظمُ من ذلك ويحك أتدري ما اللهُ إنَّ عرشَه على سماواتِه لهكذا وقال بأصابعِه مثلُ القُبَّةِ عليه وإنه لَيَئِطُّ به أطيطَ الرَّحلِ بالراكبِ». أخرجه الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ), المعجم الكبير, تحقيق, حمدي بن عبد المجيد السلفي (ت ١٤٣٣هـ), مكتبة ابن تيمية – القاهرة, ط٢, ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. (٢/ ١٢٨رقم/ ١٥٤٧).

٩- والدليل على ذلك : ما رواه البخاري (٦١٩٠) عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ: حَزْنٌ . قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ . قَالَ: لا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي . قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ» . والحزونة هي الصعوبة وشدة الخُلُق .

١٠- مسلم: صحيح مسلم: الرقم: ٤٨٦.

١١- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ), لسان العرب, الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين, دار صادر – بيروت, ط٣, ١٤١٤هـ. ٢٠٦/١.

١٢- في قوله ﷻ: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ [نوح: ٢٢] . قال أبو الحسن المُجَاشِعِي: يروى أن أعرابيًا سمع النبي ﷺ يقرأ ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ فقال: ما أفصح ربك يا محمد، وهذا من جفاء الأعراب؛ لأن الله تعالى لا يوصف بالفصاحة. أنظر: المُجَاشِعِي: علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (ت ٤٧٩هـ), النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه), دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. ص: ٥١٩. ولذلك قال الخطابي: " فأما أغَاليطُ منْ جَمَح بِهِ اللسانُ،

واعتَسَــف أوْديَةَ الكلام من الأعرابِ، وَغَيرِهم، الذين لم يُعنَوْا بمعرفةِ الترتيبِ، ولم يقوِّمْهم ثِقافُ التأدِيبِ، كقول بَعْضِهِم في استسقاءِ الغَيْثِ:

ربَّ العباد مالنا ومالكا ** قد كنت تسقينا فما بدا لكا

أنزل علينا الغيث لا أبا لكا

وكقول القائل من قريش حين هدموا الكعبة في الجاهلية وأرادوا بناءه على أســـاس إبراهيم ﷺ فجاءت حية عظيمة، فحملت عليهم، فارتدعوا. فعند ذلك قال شـــيخ منهم كبير: "اللهم لا تُرَعْ، ما أردنا إلا تشييد بيتك وتشريفه". ينظر: الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـــ), شأن الدعاء, تحقيق, أحمد يوسف الدّقاق, دار الثقافة العربية, ط٣, ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. ص:١٧-١٨.

١٣- الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـــ), المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, المكتبة العلمية – بيروت. ٩/١. والبيت لطرفة بن العبد، طرفة: طَرَفَة بن العَبْد بن سـفيان بن سـعد البكري الوائلي أبو عمرو الشـاعر الجاهلي (ت ٥٦٤ م), ديوان طرفة بن العبد, تحقيق, مهدي محمد ناصـــر الدين, دار الكتب العلمية, ط٣, ١٤٢٣ هـــ - ٢٠٠٢ م. ص: ٤٣. والمشتاة: زمن الشتاء والبرد، وذلك أشدّ الزمان، والجفلى: أن يعمّ بدعوته إلى الطعام ولا يخصّ واحدا، والآدب: الذي يدعو إلى المأدبة وهي كلّ طعام يدعى إليه، والانتقار: أن يدعو النّقرى وهو أن يخصّهم ولا يعمهم، يقول: لا يخص الأغنياء ومن يطمعون في مكافأته ولكنهم يعمّون طلبا للحمد ولاكتساب المجد. ينظر: البغدادي: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـــ), خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب, تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي القاهرة, ط٤, ١٤١٨ هـــ - ١٩٩٧ م. ٣٧٩/٩. و شُرَّاب: محمد بن محمد حسن شُرَّاب, شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري», مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان , ط١, ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م. ١/ ٥٦٤.

١٤- الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـــ), تهذيب اللغة, تحقيق, محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١, ٢٠٠١م. ١٤٧/١٤.

١٥- انظر: الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـــ), الصـــحاح تاج اللغة وصـــحاح العربية, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين – بيروت, ط٤, ١٤٠٧هـــ - ١٩٨٧م. ٨٦/١. وابن منظور, لسان العرب . ١/ ٢٠٦ ، والفيومي: المصباح المنير. ١/ ٩.

١٦- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـــ), معجم مقاييس اللغة, تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـــ], شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر, ط٢, ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. ١/ ٧٤، ٧٥.

١٧- ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـــ), فتح الباري بشرح البخاري, تحقيق, محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـــ], المكتبة السلفية – مصر, ط١,١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ. ٤٠٠/١٠. والسيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ),

التوشيح شرح الجامع الصحيح, تحقيق, رضوان جامع رضوان, مكتبة الرشد – الرياض, ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. ٣٦٣٠/٨.

١٨- الأقفهسي: أحمد بن عماد الدين بن يوسف بن عبد النبي، أبو العباس، شهاب الدين الأقفهسي ثم القاهري الشافعي (ت ٨٠٨هـ), آداب الأكل, تحقيق: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط١,١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ص: ١١.

١٩- يُنظر: الفيومي: المصباح المنير. ٩/١.

٢٠- قال ابنُ القَيّمِ: (هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْحُدُودِ. فَإِنَّ الِانْحِرَافَ إِلَى أَحَدِ طَرَفَيِ الْغُلُوِّ وَالْجَفَاءِ: هُوَ قِلَّةُ الْأَدَبِ. وَالْأَدَبُ: الْوُقُوفُ فِي الْوَسَطِ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ، فَلَا يُقَصِّرُ بِحُدُودِ الشَّرْعِ عَنْ تَمَامِهَا. وَلَا يَتَجَاوَزُ بِهَا مَا جُعِلَتْ حُدُودًا لَهُ. فَكِلَاهُمَا عُدْوَانٌ. وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وَالْعُدْوَانُ: هُوَ سُوءُ الْأَدَبِ). ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ), مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين, تحقيق, محمد المعتصم بالله البغدادي, دار الكتاب العربي – بيروت, ط٣, ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م. ٢/ ٣٧٠. وقال أيضًا: (حَقِيقَةُ الأَدَبِ استِعمالُ الخُلُقِ الجَمِيلِ؛ ولِهذا كان الأَدَبُ استِخراجَ ما في الطَّبِيعةِ مِنَ الكَمالِ مِنَ القُوَّةِ إلى الفِعلِ). المصدر نفسه. ٢/ ٣٦١.

٢١- قال مَوهوبٌ الجَواليقيُّ: (الأَدَبُ الذي كانتِ العَرَبُ تَعرِفُه هو ما يَحسُنُ مِنَ الأخلاقِ وفِعلِ المَكارِمِ، مِثلُ تَركِ السَّفَهِ، وبَذلِ المَجهودِ، وحُسنِ اللِّقاءِ، قال الغَنَويُّ: لم يَمنَعِ النَّاسُ مِنِّي ما أرَدتُ ولا أُعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدَبا كَأنَّه يُنكِرُ على نَفسِه أن يُعطيَه النَّاسُ ولا يُعطيَهم). الجواليقى: أبو منصور، موهوب بن أحمد الجواليقى (ت ٥٤٠ هـ) , شرح أدب الكاتب [وهو شرح لأدب الكُتّاب لابن قتيبة], وفي صدره مقدمة للأستاذ: مصطفى صادق الرافعي (ت ١٣٥٦ هـ), دار الكتاب العربي، بيروت. ص:١٩.

٢٢- قال ابنُ الهُمامِ: (وسُمِّيتِ الخِصالُ الحَميدةُ أدبًا؛ لأنَّها تَدْعو إلى الخيرِ) ابن الهمام: كمال الدين، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي (ت ٨٦١ هـ)، شرح فتح القدير على الهداية, شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ط١. ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م. ٧/ ٢٥١.

٢٣- يُنظر: التهانوي: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, تحقيق: د. علي دحروج, مكتبة لبنان ناشرون – بيروت, ط١, ١٩٩٦م.١٢٧/١.

٢٤- كما في حديث جبريل الطويل. مسلم: صحيح مسلم. كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان. (١/ ٣٦, رقم/ ٨)

٢٥- أخبار النحويين البصريين: لأبي سعيد السيرافي (٣٨٦هـ)، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٥هـ، ص١٢.

٢٦- المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية: عبدالمجيد عابدين، القاهرة، ١٩٥١م، ص١٠٢.

٢٧- رواه أبو بكر بن أبي شيبة في "مُصَنَّفه" ٢٤٠/٥، ١١٦/٦ (٢٥٦٥١، ٢٩٩١٤).

٢٨- ينظر: الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ), معنى لا إله إلا الله, تحقيق, علي محيي الدين علي القرة راغي, دار الاعتصام – القاهرة ط٣, ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. ص: ١٠٦.

٢٩- يُنظر: الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ), تفسير أسماء الله الحسنى, تحقيق, أحمد يوسف الدقاق, دار الثقافة العربية. ص: ٢٥، السمعاني: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ), تفسير القرآن, تحقيق, ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, دار الوطن، الرياض – السعودية, ط١, ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م. ٣٢/١، الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ), المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى, تحقيق, بسام عبد الوهاب الجابي, الجفان والجابي – قبرص, ط١, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م. ص:٦١. الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ), مفاتيح الغيب = التفسير الكبير, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٣, ١٤٢٠هـ. ١٤٣/١, السمين الحلبي: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ), الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, تحقيق, الدكتور أحمد محمد الخراط, دار القلم، دمشق. ٢٤/١. الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ), حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي, دار صادر – بيروت. ١/ ٤٩ -٥٣. الألوسي: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ), روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, تحقيق,علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤١٥هـ. ١/ ٥٩ - ٦١.

٣٠- يُنظر: ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (٦٠٠ - ٦٧٢هـ), شرح التسهيل, تحقيق , الدكتور عبد الرحمن السيد - الدكتور محمد بدوي المختون. ١/ ١٧٧.

٣١- يُنظر: الخازن: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ), لباب التأويل في معاني التنزيل, تحقيق, تصحيح محمد علي شاهين, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤١٥هـ. ١٧/١.

٣٢- يُنظر: أبو حيان : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ), البحر المحيط في التفسير, تحقيق, صدقي محمد جميل, دار الفكر – بيروت, ١٤٢٠هـ. ٢٧/١.

٣٣- ينظر: الطبري: تفسير الطبري. ١٢٣/١. الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي, اشتقاق أسماء الله, تحقيق, د. عبد الحسين المبارك, مؤسسة الرسالة – بيروت, ط٢, ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. ص:٢٣-٢٨. الراغب الأصفهانى: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ), المفردات في غريب القرآن, تحقيق, صفوان عدنان الداودي, دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت, ط١, - ١٤١٢هـ. ص: ٨٢. الجرجاني: أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ), المفتاح في الصرف, تحقيق, الدكتور علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة – بيروت,

ط١, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ص:١٠٠، ابن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ). شرح المفصل للزمخشري قدم له, الدكتور إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ٤١/١.

٣٤- الطبري: تفسير الطبري. ١٢٣/١.

٣٥- ينظر: أبن القيم: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبدالله، بدائع الفوائد، تحقيق: هشام عبدالعزيز عطا مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م. (٢/ ٣٢)، وما بعدها.

٣٦- اعتنى أهل العلم بالتنبيه على الأخطاء الشرعية في الألفاظ، بلْ أفرد بعضهم كتباً في ذلك، مثل معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد رحمه الله.

٣٧- ابن الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري. البيان في غريب إعراب القرآن , تحقيق, د. طه عبد الحميد طه, مراجعة: مصطفى السقا, أيران – قم. ٣٤/١.

٣٨- النحاس: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ), إعراب القرآن تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم, دار الكتب العلمية، بيروت, ط١, ١٤٢١هـ. ١٥/١.

٣٩- أبو حيان: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي, تذكرة النحاة ، تحقيق, د. عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. ٦٨٦. وقد ذهب الكوفيون إلى أن التصغير قد يأتي لغرض التعظيم، ومن الأمثلة التي استدل بها الكوفيون: "دويهية": في قول الشاعر:

"وكل أناس سوف تدخل بينهم ** دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأنامل".

فالدويهية تصغير داهية، والمقصود بها الموت، وهو أعظم الأمور. وكذلك : "كُنَيْف": في قول عمر بن الخطاب ﷺ لابن مسعود ﷺ: "كُنَيْفٌ مُلِئ علماً". وأيضًا : "جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ": في قول حباب بن المنذر، حيث صغّر للتعظيم والمبالغة في المدح. وقد رفض البصريون هذا الرأي، وفسروا أمثلة الكوفيين بأنها لا تخرج عن أصل التصغير (مثل التحقير أو التقليل)، وردوا استدلالاتهم (مثل أن "دويهية" قد تكون بمعنى احتقار الناس للداهية أو لسرعة وصولها لا لعظمتها). ينظر: الإستراباذي: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ) شرح شافية ابن الحاجب, تحقيق, محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيى الدين عبد الحميد - : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. ١٩١/١. ابن يعيش: شرح المفصل: ٣٩٦/٣.

٤٠- ابن هشام: أبو محمد، عبد الله، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ), شرح قطر الندى وبل الصدى, تحقيق, محمد محيى الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ), المكتبة التجارية الكبرى بمصر, ط١١, ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م. ص:١٩٣.

٤١- أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط (في التفسير), ٥٤/١.

٤٢- ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ), المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, تحقيق, عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤٢٢ هـ. ٧٣/١.

٤٣- الجرجاوي: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ), شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو, دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان, ط١, ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. ١/ ٣٩١.

٤٤- أبن عاشور: محمد الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ), التحرير والتنوير[تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد], الدار التونسية للنشر – تونس, ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . ٢٥/ ٢٦٠. والشنقيطي : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. ٧/ ١٤٦.

٤٥- النجار: محمد عبد العزيز النجار [كان حيا سنة ١٣٩٧], ضياء السالك إلى أوضح المسالك وهو: «صفوة الكلام على توضيح ابن هشام», مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان, ط١, ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٦- الجرجاوي : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ), شرح الأزهرية, المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة. ص: ٤٩.

٤٧- ينظر: مناهج جامعة المدينة العالمية, البلاغة ٢ – المعاني, جامعة المدينة العالمية. ص:٣٦٦.

٤٨- المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ), المقتضب, تحقيق, محمد عبد الخالق عظيمة, عالم الكتب. – بيروت. ٤٤/٢.

٤٩- **أولاً: الأغراض المعنوية :** وهي ما تعلق بمكانة الفاعل أو معرفة السامع به ومن ذلك : العلم به: مثل قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨], فالفاعل معلوم وهو الله ﷻ. أو الجهل به: حين لا يُعرف الفاعل فعلياً، كقولك: "سُرِقَ المتاعُ". أو الخوف منه: إذا كان التصريح باسم الفاعل قد يجرّ على المتكلم أذىً . أو الخوف عليه: لحماية الفاعل من العقاب، مثل: "كُسِرَ الزجاجُ". أو التعظيم: صيانة لاسم الفاعل من أن يُذكر مع أمور لا تليق بمقامه، كقولك: "خُلِقَ الخنزيرُ" تعظيماً لله عن اقتران اسمه بذكر هذا الحيوان . أو التحقير: رغبة في عدم ذكر اسم الفاعل استصغاراً له وتنزيه اللسان عن النطق باسمه. أو الإبهام: عندما يقصد المتكلم إخفاء هوية الفاعل عن السامع لغرض ما. **ثانياً: الأغراض اللفظية :** وهي ما تعلق بجمال النص وصياغته ومن ذلك : الإيجاز: اختصار الكلام اعتماداً على ذكاء السامع وفهمه للسياق. أو المحافظة على السجع: في الكلام المنثور، قد يُحذف الفاعل لتتوافق نهايات الجمل (الفواصل). أو الضرورة الشعرية: لمراعاة وزن البيت الشعري أو القافية.

٥٠- ابن عقيل: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ), شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, تحقيق, محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢هـ), دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه, ط٢٠, ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. ١١٣/٢ – ١١٤. ١٢١/٢.

٥١- ابن هاشم: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, تحقيق, د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله, دار الفكر – دمشق, ط٦, ١٩٨٥م.ص:٨٧١.

٥٢- الأشموني: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ), شرح الأشموني على ألفية ابن مالك, دار الكتب العلمية بيروت- لبنان, ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. ٤٨/٤ - ٤٧.

٥٣- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ), المفصل في صنعة الإعراب, تحقيق, د. علي بو ملحم, مكتبة الهلال – بيروت, ط١, ١٩٩٣م. ص:٣٤٣.

٥٤- ومن صور البدل المطابق (الموافق): أن يكون اسم بعد لقب: مثل: "انتصر القائدُ خالد" (خالد: بدل مطابق مرفوع). واسم معرف بـ (أل) بعد اسم إشارة: مثل: "هذا الطالبُ مجتهد" (الطالب: بدل مطابق مرفوع).وكذا لو كان تفسير أو تفصيل: مثل: "الدهر يومان: يومٌ لك ويومٌ عليك" (يوم: بدل مطابق). وبدل اسم ظاهر من اسم ظاهر: مثل: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ○ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (صراط: بدل من الصراط). وبدل اسم ظاهر من ضمير: مثل: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[الأنبياء: ٣] (الذين: بدل من واو الجماعة).

٥٥- ينظر: السامرائي: د. فاضل صالح السامرائي, معاني النحو, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن, ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. ٢٠٤/٣.

٥٦- "الله سبحانه أحد صمد، لا يتجزأ، ولا يتبعض وينقسم، بمعنى أنه ينفصل بعضه عن بعض ... وهذه المعاني هو منزه عنها، بمعنى أنها معدومة، وأنها ممتنعة في حقه، فلا تقبل ذاته التفريق والتبعيض، بل ليس هو بأجوف، كما قال الصحابة، والتابعون في تفسير الصمد أنه الذي لا جوف له". ينظر: ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ), بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية, تحقيق, مجموعة من المحققين, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, ط١, ١٤٢٦هـ. ٣/ ١٢٩.

٥٧- "قرأ نافع وابن عامر: ﴿ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[إبراهيم: ١], اللَّهِ برفع خفض الهاء في لفظ الجلالة سواء ابتدءا به أم وصلاه بما قبله، فتكون قراءة الباقين بخفض الهاء". ينظر: القاضي: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت ١٤٠٣هـ), الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, مكتبة السوادي للتوزيع, ط٤، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. ص: ٣٠٢.

٥٨- ابن هشام: جمال الدين، عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ), أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, تحقيق, بركات يوسف هبود, راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م. ٣٦٤/٣. والأبيات التي ذكرها الناظم هي:

التابع المقصود بالحكم بلا ** واسطةٍ هو المسمّى بدلا

مطابقاً أو بعضاً او ما يشتمل **عليه يلفى أو كمعطوفٍ ببل.

ينظر: ابن مالك: محمد بن عبد الله، بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ), ألفية ابن مالك دار التعاون. ص: ٤٠.

٥٩- سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ), الكتاب, تحقيق, عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط٣, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. ٦٢/٢.

٦٠- السمين الحلبي: الدر المصون. ٧٣/٣.

٦١- الآثاري: زين الدين شعبان بن محمد القرشى الآثارى (ت ٨٢٨ هـ), ألفية الآثاري (كفاية الغلام في إعراب الكلام), تحقيق: الأستاذ الدكتور زهير زاهر . الأستاذ هلال ناجى, عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بالاشتراك مع مكتبة النهضة العربية, بيروت – لبنان, ط١, ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م. ص: ١٠٩.

٦٢- وقراءة النصب هي المثبتة في القرآن الكريم، وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وغيرهم بالرفع. انظر: البحر المحيط. ٨/ ٥٢٦؛ وتفسير الطبري. ٣٠/ ٢١٩؛ والنشر في القراءات العشر. ٢/ ٤٠٤؛.

٦٣- أبن يعيش: شرح المفصل. ٣٧٣/١.

٦٤- في إعراب البيت : أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ ** لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمِ. ينظر: العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري: تحقيق: عبد الله أحمد جاجة, دار اليمامة للطباعة والنشر- دمشق. ط١, - ١٤٢٣هـ. ص: ٨".

٦٥- ابن يعيش: شرح المفصل, ٦٤/٥.

٦٦- قال الزركشي: "وَاعْلَمْ أَنَّ الزِّيَادَةَ وَاللَّغْوَ مِنْ عِبَارَةِ الْبَصْرِيِّينَ وَالصِّلَةَ وَالْحَشْوَ مِنْ عِبَارَةِ الْكُوفِيِّينَ قَالَ سِيبَوَيْهِ عقب قوله تعالى: {فبما نقضهم} : إنَّ [مَا] لَغْوٌ لِأَنَّهَا لَمْ تُحْدِثْ شَيْئًا. وَالْأَوْلَى اجْتِنَابُ مِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ مُرَادَ النَّحْوِيِّينَ بِالزَّائِدِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ لَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَإِنَّ قَوْلَهُ: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ} مَعْنَاهُ: [مَا لِنْتَ لَهُمْ إلَّا رَحْمَةً] وَهَذَا قَدْ جَمَعَ نَفْيًا وَإِثْبَاتًا ثُمَّ اخْتَصَرَ عَلَى هَذِهِ الْإِرَادَةِ وَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ لَفْظَيِ الْإِثْبَاتِ وَأَدَاةِ النَّفْيِ الَّتِي هِيَ [مَا]. ينظر: الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ), البرهان في علوم القرآن, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١هـ], ط١,١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م. ٧٢/٣.

٦٧- الجرجاويّ: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ), موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب, تحقيق, عبد الكريم مجاهد, الرسالة – بيروت, ط١, ١٤١٥هـ ١٩٩٦م. ص: ١٧٢.

٦٨- ينظر: الرماني: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ), رسالة منازل الحروف, تحقيق, إبراهيم السامرائي, دار الفكر – عمان - الأردن. ص: ٣٧.

٦٩- ينظر: ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ), البديع في علم العربية, تحقيق ودراسة: د.

فتحي أحمد علي الدين, جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية, ط١, ١٤٢٠ هـ. ٤٢٦/٢.

٧٠- ينظر: أبو حيان الأندلسي (٦٥٤ - ٧٤٥ هـ), التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل, تحقيق, د. حسن هنداوي, دار القلم بدمشق - دار كنوز إشبيليا بالرياض , ط١, ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م. ١١/ ٢٦٠.

٧١- كما وقع لابن النحاس في إعراب قوله ﷻ: ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾[الشورى: ٥٢], "«ما» في موضع رفع بالابتداء و «الكتاب» خبره والجملة في موضع نصب بتدري. ويجوز في الكلام أن تنصب الكتاب وتجعل «ما» زائدة". ينظر: أبن النَّحَّاس: إعراب القرآن. ٦٤/٤.

٧٢- "﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[آل عمران: ١٥٩] و﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ﴾[المائدة: ١٣]، لو لم يأت بـ "ما" جوّزنا أن اللين واللعن كانا للسببين المذكورين ولغيرهما، وحين دخلت "ما" قطعنا بأن اللين لم يكن إلا للرحمة، وأن اللعن لم يكن إلاّ لأجل نقض الميثاق". ينظر: الشاعر: حسن موسى الشاعر, إعراب لا إله إلا الله, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, ط٢١, العددان: ٨١-٨٢, جمادى الآخرة. ١٤٠٩هـ. ص: ٦١.

٧٣- ينظر: الزمخشري: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ], الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ١٥/٢.

٧٤- قال الزركشي: "وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي وُقُوعِ الزَّائِدِ فِي الْقُرْآنِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَهُ قَالَ الطرطوسي فِي [الْعُمْدَةِ] : زَعَمَ الْمُبَرِّدُ وَثَعْلَبٌ أَلَّا صِلَةَ فِي الْقُرْآنِ وَالدَّهْمَاءُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ عَلَى إِثْبَاتِ الصِّلَاتِ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ وُجِدَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهٍ لَا يَسَعُنَا إِنْكَارُهُ فَذُكِرَ كَثِيرًا. وَقَالَ ابْنُ الْخَبَّازِ فِي التَّوْجِيهِ: وَعِنْدَ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِدٌ لِأَنَّهُ تَكَلُّمٌ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ وَمَا جَاءَ مِنْهُ حَمَلَهُ عَلَى التَّوْكِيدِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَهُ وَجَعَلَ وُجُودَهُ كَالْعَدَمِ وَهُوَ أَفْسَدُ الطُّرُقِ". ينظر: الزركشي: البرهان في علوم القرآن, ٧٢/٣.

٧٥- قال الزركشي في: " الزِّيَادَةُ. وَالْأَكْثَرُونَ يُنْكِرُونَ إِطْلَاقَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَيُسَمُّونَهُ التَّأْكِيدَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ بِالصِّلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ الْمُقْحَمَ": المصدر نفسه. ٧٠/٣.

٧٦- ينظر: الزَّواوي: إبراهيم بن فائد الزَّواوي, نظم قواعد الإعراب لابن هشام, تحقيق, عبد الرحيم بوقطة, دار الإمام مالك, الجزائر, ط١, ٢٠١٩, ص: ٢٢.

٧٧- ينظر: ابن مَضَاء: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، بن مَضَاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس (ت ٥٩٢هـ), الرّد عَلى النّحاة, دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا, دار الاعتصام, ط١, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ص:٧٤.

٧٨- يمكن الاعتذار عنهم بالقول: أن مقصودهم أنها زائدة من حيث التركيب بمعنى (يمكن حذفها دون إخلال بصحة الجملة النحوية)، ولكنها في ذات الوقت ضرورية من حيث المعنى وتوكيده واستغراقه وشموله أو لوظيفة بلاغية. فحروف الزيادة (مثل الباء في خبر ليس، ومن الاستغراقية) تحقق معنى قد لا يُفهم بدونها، كقوله ﷻ: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]، فالباء هنا وأن كانت زائدة إعراباً لكنها تفيد التوكيد والنفي القاطع لوجود أي ظلم، ولو حذفت لقلّت المبالغة في النفي. وكذلك قوله ﷻ: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾[الأنعام: ٥٩]، (مِنْ) هنا

حرف تأكيد، تفيد الاستغراق والعموم، أي لا تسقط أي ورقة مهما صغرت، وهو معنى أبلغ من قول "وما تسقط ورقة".

٧٩- قال سيبويه: " ولعل وعسى: طمعٌ وإشفاقٌ". سيبويه: الكتاب. ٢٣٣/٤.

٨٠- قال الآلوسي في روح المعاني عند قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾[التحريم: ٨] قيل: المراد أنه عز وجل يفعل ذلك لكن جيء بصيغة الإطماع للجري على عادة الملوك فإنهم إذا أرادوا فعلا قالوا: عَسى أن نفعل كذا، والإشعار بأن ذلك تفضل منه سبحانه والتوبة غير موجبة له. وأن العبد ينبغي أن يكون بين خوف ورجاء". ينظر: الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ٣٥٥/١٤.

٨١- ينظر: الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ), معاني القرآن وإعرابه تحقيق, عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب – بيروت, ط١, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م. ٣٦٧/٢.

٨٢- ينظر: القرطبي: تفسير القرطبي: ٢٩٤/٥.

٨٣- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة.٣١٧/٤.

٨٤- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ), الإتقان في علوم القرآن, تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م. ص: ٣٥١.

٨٥- ينظر: الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن. ص: ٥٦٦.

٨٦- ابن عاشور : "التحرير والتنوير : ٢٨/ ٣٦٩.

٨٧- ينظر: عادل الدمشقي: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠ هـ), اللباب في علوم الكتاب, تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط١, ١٤١٩هـ -١٩٩٨م. ٢٤١/٢-٢٤٢.

٨٨- الطبري: تفسير الطبري: ٢٧٦/١١-٢٧٧.

٨٩- الصبان: حاشية الصبان: ٤٠٠/١.

٩٠- الجكني الشنقيطي: محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ), كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري, مؤسسة الرسالة، بيروت, ط١, ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. ١٩/١.

٩١- سيبويه: الكتاب. ٣٣١/١.

٩٢- لسان العرب: ٦٤٣/١٢.

٩٣- أبو البقاء: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, تحقيق, عدنان درويش - محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت. ص:١٠١٠.

٩٤- الرماني: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ - ٣٨٤هـ), شرح كتاب سيبويه, أطروحة دكتوراه لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي, إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية, ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. ص:٥٤٩.

٩٥- السيوطي: همع الهوامع.٢٣١/٣.

٩٦- السمين الحلبي: الدر المصون: ٣٤٥/١٠.

٩٧- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ), همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, تحقيق, عبد الحميد هنداوي, المكتبة التوفيقية – مصر.٢٣١/٣. ولعل هذا النوع من العطف يأتي أحياناً لتعزيز المعنى، وتأكيده، أو لإظهار الترادف، أو بيان سياق خاص يقتضي مخالفة الظاهر اللفظي. كما يساعد في توجيه الكثير من القراءات القرآنية التي قد يبدو إعرابها مخالفاً لظاهر القواعد النحوية المعتادة.

٩٨- التقرير: حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتا ونفيا لغرض من الأغراض... ومن الاستفهام التقريري قوله ﷻ: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ وقوله: أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً؟، وقوله ﷻ على لسان قوم إبراهيم: أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إِبْراهِيمُ؟ وقوله: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى؟. ينظر: عبد العزيز عتيق: علم المعاني: ص: ٩٩.

٩٩- قال ابن مسعود ﷺ: "ما كان بينَ إسلامِنا وبينَ أن عاتَبَنا اللهُ بهذه الآيةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾[الحديد: ١٦] إلَّا أربَعُ سِنينَ".. مسلم : صحيح مسلم / باب في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾. ٢٣١٩/٤, رقم/ ٣٠٢٧. ومنه قوله ﷻ معاتباً رسوله ﷺ: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾[التوبة: ٤٣].

١٠٠- والمعنى: ما أكثر ما أرسلنا من الأنبياء. وعلى هذا قوله ﷻ: {وكم أهلكنا من القرون} (الإسراء:١٧).

١٠١- أي: لا تخشوا الكفار. ومنه قوله ﷻ: ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[الانفطار: ٦] أي: لا تغتر.

١٠٢- الآية تخبر عن المنافقين، وأن أمرهم لا يخرج عن أن يكون في قلوبهم مرض لازم لها أو قد عرض لها شك في الدين، أو يخافون أن يجور الله ورسوله عليهم في الحكم.

١٠٣- وتفسير هذه الآية كما قال ابن عطية: هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، الأول: الذي ليس لوجوده بداية مفتتحة، والآخر: الذي ليس له نهاية مُنقضية. وقيل: هو الأول بالأزلية، والآخر بالأبدية، وهو الأول بالوجود؛ إذ كلُّ موجود فبعده وبه. ينظر: ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ٢٥٧/٥.

١٠٤- ينظر: أبو حيان: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ), ارتشاف الضرب من لسان العرب, تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد, مكتبة الخانجي بالقاهرة, ط١, ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م. ١١٨٤/٣.

١٠٥- البخاري : صحيح البخاري, كتاب تفسير القرآن سورة حم السجدة, ١٢٧/٦.

١٠٦- أبو حيان: تفسير البحر المحيط . ٥ / ٤٨٧ .

١٠٧- السيوطي: همع الهوامع . ١ / ٤٣٧ ، ٤٣٨.

١٠٨- ينظر: الشعراوي: محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ), تفسير الشعراوي – الخواطر, مطابع أخبار اليوم. ١١٩٣١/١٩.

١٠٩- ينظر: ابن عادل: اللباب في علوم الكتاب. ٦/ ٥٩٤.

١١٠- ابن مالك: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ), شرح تسهيل الفوائد, تحقيق, د. عبد الرحمن السيد - د. محمد بدوي المختون, هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ط١, ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م. ٣٦٠/١.

١١١- الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ), معاني القرآن وإعرابه, تحقيق, عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب – بيروت, ط١, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. ٢٥/٢.

١١٢- ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ), أمالي ابن الشجري, تحقيق, الدكتور محمود محمد الطناحي, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط١, ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م. ٢/ ٤٨٣.

١١٣- ينظر: درويش: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ), إعراب القرآن وبيانه, دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت), ط٤, ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. ٣١٨/١٠.

١١٤- المبرد: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥ هـ), الكامل في اللغة والأدب, تحقيق, محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ], دار الفكر العربي – القاهرة, ط٣, ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. ٢٨٣/١.

١١٥- انظر : ابن منظور: لسان العرب. ١١/ ٤٥٨.

١١٦- الرملي: شهاب الدين أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي الشافعي (ت ٩٥٧هـ), فتاوى الرملي, جمعها: ابنه، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ), المكتبة الإسلامية. ٤/ ٢١٩-٢٢٠.

١١٧- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ), الحاوي للفتاوي دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان, ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م. ١٦٦/٢.

١١٨- الأهدل: الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل (المتوفى: ١٢٩٨ هـ) , الكواكب الدرية على متممة الآجرومية للعلامة محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب (المتوفى: ٩٥٤هـ), مؤسسة الكتب الثقافية, ط١, ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. ص:١٣١.

١١٩- الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ٢١٤/١.

١٢٠- السُّهَيلي: نتائج الفكر في النَّحو. ص:١٤١.

١٢١- ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير. ٢١/ ٢٩٣ - ٢٩٤.

١٢٢- الشنقيطي: أضواء البيان. ٥/ ٥٦١.

١٢٣- ابن مالك: شرح التسهيل. ٢٩/١.

١٢٤- الزمخشري: الكشاف. ٣/ ٢٦٠ -٢٦١. وانظر أيضًا: ابن عقيلة: محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت ١١٥٠ هـ), الزيادة والإحسان في علوم القرآن, تحقيق, مجموعة من الباحثين, مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات, ط١, ١٤٢٧هـ. ١١٩/٨ -١٢١.

١٢٥- حفظي: د حسن بن محمد الحفظي. شرح الآجرومية. ص: ١٢٧.

المصادر والمراجع :

١- الآثاري: زين الدين شعبان بن محمد القرشى الآثارى (ت ٨٢٨ هـ), ألفية الآثاري (كفاية الغلام في إعراب الكلام), تحقيق: الأستاذ الدكتور زهير زاهر . الأستاذ هلال ناجى, عالم

الكتب للطباعة والنشـــر والتوزيع بالاشـــتراك مع مكتبة النهضـــة العربية, بيروت – لبنان, ط١, ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م.
٢- أبن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ), البديع في علم العربية, تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين, جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية, ط١, ١٤٢٠هـ.
٣- السيرافي: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت ٣٦٨هـــ), أخبار النحويين البصريين, تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٥هـ.
٤- الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصـور (ت ٣٧٠هـــ), تهذيب اللغة, تحقيق, محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١, ٢٠٠١م.
٥- الإستراباذي: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـــ), شرح شافية ابن الحاجب, تحقيق, محمد نور الحسن - محمد الزفزاف - محمد محيى الدين عبد الحميد - : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٦- الأشـموني: علي بن محمد بن عيسـى، أبو الحسـن، نور الدين الأُشْـمُوني الشـافعي (ت ٩٠٠هـ), شرح الأشموني على ألفية ابن مالك, دار الكتب العلمية بيروت- لبنان, ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٧- الأقفهســي: أحمد بن عماد الدين بن يوســف بن عبد النبي، أبو العباس، شــهاب الدين الأقفهسـي ثم القاهري الشـافعي (ت ٨٠٨هـــ), آداب الأكل, تحقيق: دكتور عبد الغفار سـليمان البنداري، أبو هاجر محمد الســعيد بن بســيوني زغلول, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط١٤٠٧,٢هـ - ١٩٨٧م.
٨- الألوسي: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ), روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٩- أبن الأنباري: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري. البيان في غريب إعراب القرآن , تحقيق, د. طه عبد الحميد طه, مراجعة: مصطفى السقا, أيران – قم.
١٠- البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إســماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي, صــحيح البخاري, تحقيق: جماعة من العلماء, الســلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصـر، ١٣١١هـــ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت.
١١- البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ), مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار, تحقيق, محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن ســعد و صــبري عبد الخالق الشــافعي مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة, ط١, ٢٠٠٩م.
١٢- البغدادي: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـــ), خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب, تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون , مكتبة الخانجي القاهرة, ط٤, ١٤١٨ هـــ - ١٩٩٧ م.

١٣- أبو البقاء: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ), الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, تحقيق, عدنان درويش - محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت.
١٤- الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ), سنن الترمذي تحقيق وتعليق, أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض , شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر, ط٢, ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
١٥- التهانوي: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, تحقيق: د. علي دحروج, مكتبة لبنان ناشرون – بيروت, ط١, ١٩٩٦م.
١٦- أبن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ), بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية, تحقيق, مجموعة من المحققين, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, ط١, ١٤٢٦هـ.
١٧- الجرجاني: أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ), المفتاح في الصرف, تحقيق, الدكتور علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة – بيروت, ط١, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٨- الجرجاوي: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ).
- شرح الأزهرية, المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو, دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان, ط١ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب, تحقيق, عبد الكريم مجاهد, الرسالة – بيروت, ط١, ١٤١٥هـ ١٩٩٦م.
١٩- الجكني الشنقيطي: محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ), كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري, مؤسسة الرسالة، بيروت, ط١, ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٠- الجواليقى: أبو منصور، موهوب بن أحمد الجواليقى (ت ٥٤٠ هـ) , شرح أدب الكاتب [وهو شرح لأدب الكُتّاب لابن قتيبة], وفي صدره مقدمة للأستاذ: مصطفى صادق الرافعي (ت ١٣٥٦ هـ), دار الكتاب العربي، بيروت.
٢١- الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ), الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, ط٤, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٢- أبن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ), فتح الباري بشرح البخاري, تحقيق, محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ], المكتبة السلفية – مصر, ط١,١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ.

٢٣- ابن حنبل: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ), مسند الإمام أحمد بن حنبل, تحقيق, شعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨هـ) مؤسسة الرسالة, ط١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٢٤- أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ).
- ارتشاف الضرب من لسان العرب, تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد, مكتبة الخانجي بالقاهرة, ط١, ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- البحر المحيط (في التفسير), تحقيق, صدقي محمد جميل العطار وزهير جعيد وعرفان العشا حسّونة , دار الفكر – بيروت, ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- تذكرة النحاة ، تحقيق, د. عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل, تحقيق, د. حسن هنداوي, دار القلم بدمشق - دار كنوز إشبيليا بالرياض, ط١ ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.
٢٥- الخازن: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ), لباب التأويل في معاني التنزيل, تحقيق, تصحيح محمد علي شاهين, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤١٥هـ.
٢٦- الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ), شأن الدعاء تحقيق, أحمد يوسف الدّقاق, دار الثقافة العربية, ط٣, ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٧- الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ), الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, تحقيق, د. محمود الطحان (ت ١٤٤٤ هـ), مكتبة المعارف – الرياض.
٢٨- الخفاجي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ), حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي, دار صادر – بيروت.
٢٩- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ), سنن أبي داود, تحقيق, محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢هـ), المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٣٠- درويش: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ), إعراب القرآن وبيانه, دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت), ط٤, ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣١- الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ), مفاتيح الغيب = التفسير الكبير, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٣, ١٤٢٠هـ.
٣٢- الراغب الأصفهانى: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ), المفردات في غريب القرآن, تحقيق, صفوان عدنان الداودي, دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت, ط١, - ١٤١٢هـ.

٣٣- الرماني: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦ - ٣٨٤هـ). شرح كتاب سيبويه, أطروحة دكتوراه لـ: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي, إشراف: د تركي بن سهو العتيبي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية, ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٣٤- الرملي: شهاب الدين أحمد بن حمزة الأنصاري الرملي الشافعي (ت ٩٥٧هـ), فتاوى الرملي, جمعها: ابنه، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ), المكتبة الإسلامية.
٣٥- الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ).
- تفسير أسماء الله الحسنى, تحقيق, أحمد يوسف الدقاق, دار الثقافة العربية.
- معاني القرآن وإعرابه, تحقيق, عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب – بيروت, ط١, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٣٦- الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي, اشتقاق أسماء الله, تحقيق, د. عبد الحسين المبارك, مؤسسة الرسالة – بيروت, ط٢, ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٧- الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ).
- معنى لا إله إلا الله, تحقيق, علي محيي الدين علي القرة راغي, دار الاعتصام – القاهرة, ط٣, ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- البرهان في علوم القرآن, تجقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١هـ], ط١,١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
٣٨- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ).
- المفصل في صنعة الإعراب, تحقيق, د. علي بو ملحم, مكتبة الهلال – بيروت, ط١, ١٩٩٣م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.
٣٩- الزَّواوي: إبراهيم بن فائد الزَّواوي, نظم قواعد الإعراب لابن هشام, تحقيق, عبد الرحيم بوقطة, دار الإمام مالك, الجزائر, ط١, ٢٠١٩م.
٤٠- السامرائي: د. فاضل صالح السامرائي, معاني النحو, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن, ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٤١- السمعاني: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩ هـ), تفسير القرآن, تحقيق, ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, دار الوطن، الرياض – السعودية, ط١, ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٤٢- السمين الحلبي: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, تحقيق, الدكتور أحمد محمد الخراط, دار القلم، دمشق.
٤٣- سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ), الكتاب, تحقيق, عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط٣, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٤- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ).
- التوشيح شرح الجامع الصحيح, تحقيق, رضوان جامع رضوان, مكتبة الرشد – الرياض, ط١, ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الإتقان في علوم القرآن, تحقيق, محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الحاوي للفتاوي, دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان, ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, تحقيق, عبد الحميد هنداوي, المكتبة التوفيقية – مصر.
٤٥- الشاعر: حسن موسى الشاعر, إعراب لا إله إلا الله, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, ط٢١, العددان: ٨١-٨٢ جمادى الآخرة. ١٤٠٩هـ.
٤٦- أبن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ), أمالي ابن الشجري, تحقيق, الدكتور محمود محمد الطناحي, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط١, ١٤١٣هـ - ١٩٩١م.
٤٧- شُرَّاب: محمد بن محمد حسن شُرَّاب, شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان , ط١, ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م.
٤٨- الشعراوي: محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ), تفسير الشعراوي – الخواطر, مطابع أخبار اليوم.
٤٩- الشنقيطي : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ), أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع, بيروت – لبنان, ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٥٠- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ), المعجم الكبير, تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي (ت ١٤٣٣هـ), مكتبة ابن تيمية – القاهرة, ط٢, ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥١- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ), تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر, ط١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٥٢- طرفة: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت ٥٦٤ م), ديوان طرفة بن العبد تحقيق, مهدي محمد ناصر الدين, دار الكتب العلمية, ط٣, ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٥٣- عابدين: عبدالمجيد عابدين، المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية, القاهرة، ١٩٥١م.
٥٤- عادل الدمشقي: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠ هـ), اللباب في علوم الكتاب, تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١, ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٥٥- عاشور: محمد الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ), التحرير والتنوير[تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد], الدار التونسية للنشر – تونس, ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
٥٦- أبن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ), المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, تحقيق, عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤٢٢هـ.
٥٧- أبن عقيل: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩ هـ), شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, تحقيق, محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ), دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه, ط٢٠, ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٥٨- أبن عقيلة: محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت ١١٥٠ هـ), الزيادة والإحسان في علوم القرآن, تحقيق, مجموعة من الباحثين, مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات, ط١ ١٤٢٧هـ.
٥٩- العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري: مؤلف العمدة مجهول (لعله من القرن التاسع), تحقيق: عبد الله أحمد جاجة, دار اليمامة للطباعة والنشر- دمشق. ط١, - ١٤٢٣هـ.
٦٠- الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ), المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى, تحقيق, بسام عبد الوهاب الجابي, الجفان والجابي – قبرص, ط١, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٦١- أبن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ), معجم مقاييس اللغة, تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ], شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر, ط٢, ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٦٢- الفيومي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ), المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, المكتبة العلمية – بيروت.
٦٣- القاضي: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت ١٤٠٣هـ), الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, مكتبة السوادي للتوزيع, ط٤، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٦٤- القرطبي: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي, الجامع لأحكام القرآن, تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية – القاهرة, ط٢, ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٦٥- أبن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).
- بدائع الفوائد, تحقيق: هشام عبدالعزيز عطا، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ/ **١٩٩٦م .**
- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين, تحقيق, محمد المعتصم بالله البغدادي, دار الكتاب العربي – بيروت, ط٣, ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.**
٦٦- **أبن مالك: جمال** الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (٦٠٠ - ٦٧٢هـ).

- ألفية ابن مالك دار التعاون.
- شرح تسهيل الفوائد, تحقيق, د. عبد الرحمن السيد - د. محمد بدوي المختون, هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ط١, ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٦٧- المباركفوري: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ), تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي, دار الكتب العلمية – بيروت.
٦٨- المبرد: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ).
- الكامل في اللغة والأدب, تحقيق, محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ], دار الفكر العربي – القاهرة, ط٣, ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المقتضب, تحقيق, محمد عبد الخالق عظيمة, عالم الكتب. – بيروت.
٦٩- المُجَاشِعِي: علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (ت ٤٧٩هـ), النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه), دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٧٠- مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ), صحيح مسلم, تحقيق, محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ), مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة, ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
٧١- أبن مَضَاء: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، بن مَضَاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس (ت ٥٩٢هـ), الرّد عَلى النّحاة, دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا, دار الاعتصام, ط١, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧٢- أبن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) لسان العرب, الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين, دار صادر – بيروت, ط٣, ١٤١٤هـ.
٧٣- النجار: محمد عبد العزيز النجار [كان حيا سنة ١٣٩٧], ضياء السالك إلى أوضح المسالك وهو: «صفوة الكلام على توضيح ابن هشام», مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان, ط١, ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٧٤- النحاس: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ), إعراب القرآن, تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم, دار الكتب العلمية، بيروت, ط١, ١٤٢١هـ.
٧٥- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ), السنن الكبرى, حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي, أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط (ت ١٤٣٨هـ), مؤسسة الرسالة – بيروت, ط١, ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٧٦- النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ), المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٢, ١٣٩٢هـ.
٧٧- أبن هشام: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ).

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, تحقيق, بركات يوسف هبود, راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى, تحقيق, محمد محيى الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـــ), المكتبة التجارية الكبرى بمصر ط١١, ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, تحقيق, د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله, دار الفكر – دمشق, ط٦, ١٩٨٥م.
٧٨- الهمام: كمال الدين، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي (ت ٨٦١ هـــ)، شرح فتح القدير على الهداية, شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ط١. ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
٧٩- أبن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي الســـرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسـدي الموصـلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصـانع (ت ٦٤٣هـــ). شـرح المفصـل للزمخشــري قدم له, الدكتور إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

Sources and References:

1- -Al-Athari: Zayn al-Din Sha‘ban ibn Muhammad al-Qurashi al-Athari (d. 828 AH), *Alfiyyat al-Athari* (also known as *Kifayat al-Ghulam fi I‘rab al-Kalam*). Edited by Prof. Dr. Zuhayr Zahir and Prof. Hilal Naji. Published by ‘Alam al-Kutub (Printing, Publishing, and Distribution) in collaboration with Al-Nahda Al-Arabiyya Library, Beirut, Lebanon; 1st edition, 1407 AH / 1987 CE.
2- Ibn al-Athīr: Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr (d. 606 AH), *al-Badī‘ fī ‘Ilm al-

‘Arabiyyah* [The Marvelous Work on the Science of the Arabic Language], edited and studied by Dr. Fatḥī Aḥmad ‘Alī al-Dīn, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah – Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1420 AH.

3- - Al-Sīrāfī: Al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh ibn al-Marzubān al-Sīrāfī, Abū Saʿīd (d. 368 AH),
Akhbār al-Naḥwiyyīn al-Baṣriyyīn [Accounts of the Basran Grammarians], edited
by Dr. Muḥammad Ibrāhīm al-Bannā, Dār al-Iʿtiṣām, Cairo, 1405 AH.

4- Al-Azhari: Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (d. 370 AH), *Tahdhīb al-Lughah*, edited by Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Beirut, 1st ed., 2001.

5- Al-Astarabadhi: Muhammad ibn al-Hasan al-Radi al-Astarabadhi, Najm al-Din (d. 686 AH), *Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib* [Commentary on Ibn al-Hajib’s *al-Shafiya*], edited by Muhammad Nur al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid; Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1395 AH – 1975 CE.

6- Al-Ashmūnī: ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Īsā, Abū al-Ḥasan, Nūr al-Dīn al-Ashmūnī al-Shāfi‘ī (d. 900 AH), *Sharḥ al-Ashmūnī ‘alā Alfiyyat Ibn Mālik*, Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH – 1998 CE.

7- Al-Aqfahsi: Ahmad ibn Imad al-Din ibn Yusuf ibn Abd al-Nabi, Abu al-Abbas, Shihab al-Din al-Aqfahsi, then al-Qahiri al-Shafi'i (d. 808 AH), The Etiquette of Eating, edited by Dr. Abd al-Ghaffar Sulayman al-Bandari and Abu Hajar Muhammad al-Sa'id ibn Basyuni Zaghlul, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon. 2nd edition, 1407 AH - 1987 CE.

8- Al-Alusi: Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH), The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Magnificent Qur'an and the Seven Oft-Repeated Verses, edited and corrected by Ali Abd al-Bari Atiyya, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 CE.

9- Ibn al-Anbārī: Abū al-Barakāt ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn al-Anbārī. *Al-Bayān fī Gharīb Iʿrāb al-Qurʾān* [The Exposition on the

Rare Aspects of Qurʾanic Syntax]. Edited by Dr. Ṭāha ʿAbd al-Ḥamīd Ṭāha; reviewed by Muṣṭafā al-Saqqā. Qom, Iran.

10- Al-Bukhārī: Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah ibn Bardizbah al-Bukhārī al-Juʿfī. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Edited by a group of scholars. The *Sulṭāniyyah* edition, printed at the Grand Amiri Press in Bulaq, Egypt (1311 AH), by order of Sultan Abdülhamid II; subsequently reproduced under the supervision of Dr. Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir and published in its first edition (1422 AH) by Dār Ṭawq al-Najāh, Beirut.

11- Al-Bazzar: Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abd al-Khaliq ibn Khallad ibn Ubayd Allah al-Ataki, known as al-Bazzar (d. 292 AH), Musnad al-Bazzar, published under the title al-Bahr al-Zakhkhar, edited by Mahfuz al-Rahman Zayn Allah, Adil ibn Saad, and Sabri Abd al-Khaliq al-Shafi'i, Maktabat al-Ulum wa al-Hikam, Madinah, 1st edition, 2009 CE.

12- Al-Baghdadi: Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), Khizanat al-Adab wa Lub Lubab Lisan al-Arab, edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 4th edition, 1418 AH - 1997 CE.

13- Abu al-Baqa': Ayyub ibn Musa al-Husayni al-Qirimi al-Kafawi, Abu al-Baqa' al-Hanafi (d. 1094 AH). *Al-Kulliyyat: A Dictionary of Terminology and Linguistic Distinctions*. Edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri. Mu'assasat al-Risalah – Beirut.

14- Al-Tirmidhi: Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu 'Isa (d. 279 AH). *Sunan al-Tirmidhi*. Edited and annotated by Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, and Ibrahim 'Atwah 'Awad. Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company – Egypt. 2nd ed., 1395 AH – 1975 CE.

15- Al-Tahanawi: Muhammad ibn 'Ali ibn al-Qadi Muhammad Hamid ibn Muhammad Sabir al-Faruqi al-Hanafi al-Tahanawi (d. after 1158 AH). *Encyclopedia: Kashshaf Istilahat al-Funun wa-al-'Ulum* (Dictionary of the Technical Terms of the Arts and Sciences). Edited by Dr. 'Ali Dahruj. Librairie du Liban Publishers – Beirut. 1st ed., 1996 CE.

16- Ibn Taymiyyah: Taqī al-Dīn Abū al-ʿAbbās Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm ibn ʿAbd al-Salām ibn ʿAbd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad ibn Taymiyyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī (d. 728 AH), *Bayān Talbīs

al-Jahmiyyah fī Taʾsīs Bidaʿihim al-Kalāmiyyah* [Exposition of the Deception of the Jahmiyyah Regarding the Foundation of Their Theological Innovations], edited by a group of researchers, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, 1st ed., 1426 AH.

17- Al-Jurjānī: Abū Bakr ʿAbd al-Qāhir ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad—of Persian origin and a resident of Jurjān (d. 471 AH), *Al-Miftāḥ fī al-Ṣarf* [The Key to Morphology], edited by Dr. ʿAlī Tawfīq al-Ḥamad, Muʾassasat al-Risālah – Beirut, 1st ed., 1407 AH / 1987 CE.

18- Al-Jarjawi: Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zayn al-Din al-Misri, also known as al-Waqad (d. 905 AH).

- Sharh al-Azhariyyah, al-Matba'ah al-Kubra, Bulaq, Cairo.
- Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih aw al-Tasrih bi-Madmun al-Tawdih fi al-Nahw, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1421 AH/2000 CE.

- *Muwaṣṣil al-Ṭullāb ilā Qawāʿid al-Iʿrāb* [Guiding Students to the Rules of Grammatical Analysis], edited by Abd al-Karim Mujahid, Al-Risalah – Beirut, 1st ed., 1415 AH / 1996 CE.

19- Al-Jakani Al-Shinqiti: Muḥammad al-Khaḍir ibn Sayyid ʿAbd Allāh ibn Aḥmad al-Jakani al-Shinqiti (d. 1354 AH), *Kawthar al-Maʿānī al-Darārī fī Kashf Khabāyā Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, Muʾassasat al-Risālah, Beirut, 1st ed., 1415 AH – 1995 CE.

20- Al-Jawālīqī: Abū Manṣūr Mawhūb ibn Aḥmad al-Jawālīqī (d. 540 AH), *Sharḥ Adab al-Kātib* [a commentary on *Adab al-Kuttāb* by Ibn Qutaybah], featuring an introduction by Professor Muṣṭafā Ṣādiq al-Rāfiʿī (d. 1356 AH), Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut.

21- Al-Jawharī: Abū Naṣr Ismāʿīl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (d. 393 AH), *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah*, edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn – Beirut, 4th ed., 1407 AH – 1987 CE.

22- Ibn Hajar: Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (773–852 AH), *Fatḥ al-Bārī bi-Sharḥ al-Bukhārī*, edited by Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb [d. 1389 AH], Al-Maktabah al-Salafiyyah – Egypt, 1st ed., 1380–1390 AH.

23- Ibn Ḥanbal: Imam Aḥmad ibn Ḥanbal (164–241 AH), *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*, edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ (d. 1438 AH), Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1421 AH – 2001 CE.
24- Abū Ḥayyān al-Andalusī: Muḥammad ibn Yūsuf, known as Abū Ḥayyān al-Andalusī (d. 754 AH).
- *Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-ʿArab*, edited, annotated, and studied by Rajab ʿUthmān Muḥammad, Al-Khānjī Library – Cairo, 1st ed., 1418 AH – 1998 CE.

- *Al-Baḥr al-Muḥīṭ* (on exegesis); edited by Sidqi Muhammad Jamil al-Attar, Zuhair Ja'id, and Irfan al-Asha Hassouna; Dar al-Fikr – Beirut, 1420 AH / 2000 CE.

- *Tadhkirat al-Nuḥāt*; edited by Dr. Afif Abd al-Rahman; Mu'assasat al-Risalah – Beirut, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE.

- *Al-Tadhyīl wa-al-Takmīl fī Sharḥ Kitāb al-Tashīl*; edited by Dr. Hassan Hindawi; Dar al-Qalam (Damascus) & Dar Kunuz Ishbiliya (Riyadh), 1st ed., 1445 AH / 2024 CE.

25- Al-Khazin: ‘Ala’ al-Din ‘Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn ‘Umar al-Shihi Abu al-Hasan, known as al-Khazin (d. 741 AH), *Lubab al-Ta’wil fi Ma‘ani al-Tanzil*, edited and corrected by Muhammad ‘Ali Shahin, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., 1415 AH.

26 - Al-Khattabi: Abu Sulayman Hamd ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Khattab al-Busti, known as al-Khattabi (d. 388 AH), *Sha’n al-Du‘a’*, edited by Ahmad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Thaqafah al-‘Arabiyyah, 3rd ed., 1412 AH / 1992 CE.

27- Al-Khatib al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmad ibn ‘Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), *Al-Jami‘ li-Akhlaq al-Rawi wa-Adab al-Sami‘*, edited by Dr. Mahmud al-Tahhan (d. 1444 AH), Maktabat al-Ma‘arif – Riyadh.

28- Al-Khafaji: Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (d. 1069 AH), *Hashiyat al-Shihab ‘ala Tafsir al-

Baydawi* (entitled: *‘Inayat al-Qadi wa Kifayat al-Radi ‘ala Tafsir al-Baydawi*), Dar Sader – Beirut.

29- Abu Dawud: Sulayman ibn al-Ash‘ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn ‘Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), *Sunan Abi Dawud*, edited by Muhammad Muhyi al-Din ‘Abd al-Hamid (d. 1392 AH), Al-Maktaba al-‘Asriyya, Sidon – Beirut.

30- Darwish: Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d. 1403 AH), *I‘rab al-Qur’an wa Bayanuhu*, Dar al-Irshad li-Shu’un al-Jami‘iyya – Homs, Syria (also published by Dar al-Yamama – Damascus/Beirut; and Dar Ibn Kathir – Damascus/Beirut), 4th ed., 1415 AH – 1994 CE.

31- Al-Razi: Abu Abd Allah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi and Khatib al-Rayy (d. 606 AH), *Mafatih al-Ghayb* (Keys to the Unseen) = *Al-Tafsir al-Kabir* (The Great Exegesis), Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi – Beirut, 3rd ed., 1420 AH.

32- Al-Raghib al-Isfahani: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), *Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an* (Vocabulary of the Unusual Terms in the Qur’an), edited by Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam & Dar al-Shamiyya – Damascus/Beirut, 1st ed., 1412 AH.

33- Al-Rummani: Abu al-Hasan Ali ibn Isa al-Rummani (296–384 AH), *Sharh Kitab Sibawayh* (Commentary on Sibawayh’s Book), doctoral thesis by Sayf ibn Abd al-Rahman ibn Nasir al-Arifi, supervised by Dr. Turki ibn Sahw al-Utaybi, Imam Muhammad bin Saud Islamic University – Riyadh – Kingdom of Saudi Arabia, 1418 AH / 1998 CE.

34- Al-Ramli: Shihab al-Din Ahmad ibn Hamza al-Ansari al-Ramli al-Shafi‘i (d. 957 AH), *Fatawa al-Ramli*; compiled by his son, Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-‘Abbas Ahmad ibn Hamza Shihab al-Din al-Ramli (d. 1004 AH); Al-Maktaba al-Islamiyya.

35- Al-Zajjaj: Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH.(

-Interpretation of the Beautiful Names of God, edited by Ahmad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Thaqafa al-Arabiyya.

- Meanings of the Qur'an and its Grammatical Analysis, edited by Abd al-Jalil Abduh Shalabi, Alam al-Kutub – Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 CE.

36- Al-Zajjājī: Abū al-Qāsim ʿAbd al-Raḥmān ibn Isḥāq al-Zajjājī, *Ishtiqāq Asmāʾ Allāh* [The Derivation of the Names of Allah], edited by Dr. ʿAbd al-Ḥusayn al-Mubārak, Muʾassasat al-Risālah – Beirut, 2nd ed., 1406 AH / 1986 CE.

37- Al-Zarkashi: Abu Abd Allah Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadir al-Zarkashi al-Shafi'i (d. 794 AH.(

- *Ma'na La Ilaha Illa Allah* [The Meaning of "There is no god but Allah"], edited by Ali Muhyi al-Din Ali al-Qurra Daghi, Dar al-I'tisam – Cairo, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.

- *Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an* [The Proof Regarding the Sciences of the Qur'an], edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], 1st ed., 1376 AH / 1957 CE.

38- Al-Zamakhshari: Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH.(

- *Al-Mufassal fi San'at al-I'rab* [The Detailed Treatise on the Craft of Grammatical Analysis], edited by Dr. Ali Bu Mulhim, Al-Hilal Library – Beirut, 1st ed., 1993.

- *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil* [The Unveiler of the Realities of the Obscure Aspects of the Revelation and the Quintessence of Exegetical Views].

39- Al-Zawawi: Ibrahim bin Fa'id al-Zawawi, *Nazm Qawa'id al-I'rab* [Versification of the Rules of Grammatical Inflection] by Ibn Hisham; edited by Abd al-Rahim Buqatta; Dar al-Imam Malik, Algeria; 1st ed., 2019.

40- Al-Samarrai: Dr. Fadhil Salih al-Samarrai, *Ma'ani al-Nahw* [The Meanings of Grammar]; Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Jordan; 1st ed., 1420 AH / 2000 CE.

41- Al-Sam'ani: Abu al-Muzaffar, Mansur bin Muhammad bin Abd al-Jabbar bin Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Tamimi (Hanafi, then Shafi'i) (d. 489 AH), *Tafsir al-Qur'an* [Exegesis of the Qur'an]; edited by Yasir bin Ibrahim and Ghunaym bin Abbas bin Ghunaym; Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia; 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.

42- Al-Samīn al-Ḥalabī: Abū al-ʿAbbās, Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʿAbd al-Dāʾim—known as Al-Samīn al-Ḥalabī (d. 756 AH)—*Al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn*; edited by Dr. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ; Dār al-Qalam, Damascus.

43- Sībawayh: ʿAmr ibn ʿUthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī (by *walāʾ* [clientage]), Abū Bishr—known as Sībawayh (d. 180 AH)—*Al-Kitāb*; edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn; Al-Khānjī Library, Cairo; 3rd ed., 1408 AH / 1988 CE.

44- Al-Suyuti: Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH.(

- *Al-Tawshih Sharh al-Jami' al-Sahih* [Commentary on *al-Jami' al-Sahih*], edited by Radwan Jami' Radwan, Maktabat al-Rushd – Riyadh, 1st ed., 1419 AH / 1998 CE.

- *Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an* [The Perfect Guide to the Sciences of the Qur'an], edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), General Egyptian Book Organization, 1394 AH / 1974 CE.

- *Al-Hawi lil-Fatawa* [Collection of Legal Rulings], Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon, 1424 AH / 2004 CE.

- *Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami'* [Commentary on *Jam' al-Jawami'*], edited by Abd al-Hamid Hindawi, Al-Maktaba al-Tawfiqiyya – Egypt.

45- Al-Sha’ir, Hassan Musa: *I’rab La Ilaha Illa Allah* [The Grammatical Analysis of "There is no god but Allah"], Islamic University of Madinah, 21st ed., Issues 81–82, Jumada al-Akhirah 1409 AH.

٤٦- Ibn al-Shajari: Diya’ al-Din Abu al-Sa’adat Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza, known as Ibn al-Shajari (d. 542 AH): *Amali Ibn al-Shajari* [The Dictations of Ibn al-Shajari], edited by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1413 AH / 1991 CE.

47- Shurrab: Muhammad ibn Muhammad Hassan Shurrab: *Sharh al-Shawahid al-Shi’riyyah fi Ummahat al-Kutub al-Nahwiyyah* [Explanation of Poetic Citations in Major Grammatical Works] (covering 4,000 poetic citations), Al-Risalah Foundation, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1427 AH / 2007 CE.

48- Al-Sha‘rāwī: Muḥammad Mutawallī al-Sha‘rāwī (d. 1418 AH), *Tafsīr al-Sha‘rāwī – Al-Khawāṭir* [Al-Sha‘rāwī’s Exegesis – Reflections], Akhbār al-Yawm Presses.

49- Al-Shinqīṭī: Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn ‘Abd al-Qādir al-Jakanī al-Shinqīṭī (d. 1393 AH), *Aḍwā’ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur’ān bi-l-Qur’ān* [The Lights of Clarification in Explaining the Qur’an through the Qur’an], Dār al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut – Lebanon, 1415 AH – 1995 CE.

50- Al-Ṭabarānī: Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (d. 360 AH), *Al-Mu‘jam al-Kabīr* [The Great Lexicon], edited by Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī (d. 1433 AH), Ibn Taymiyyah Library – Cairo, 2nd ed., 1415 AH – 1994 CE.

51- Al-Ṭabarī: Abū Ja‘far Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (224–310 AH), *Tafsīr al-Ṭabarī* = *Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl Āy al-Qur’ān* [The Comprehensive Exposition on the Interpretation of Qur’anic Verses], edited by Dr. ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Dār Hajar for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising – Cairo, Egypt, 1st ed., 1422 AH – 2001 CE.

52- Tarafa: Tarafa ibn al-Abd ibn Sufyan ibn Sa'd al-Bakri al-Wa'ili, Abu Amr, the pre-Islamic poet (d. 564 CE), Diwan of Tarafa ibn al-Abd, edited by Mahdi Muhammad Nasir al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 3rd edition, 1423 AH - 2002 CE.

53- Abidin: Abdul-Majid Abidin, Introduction to the Study of Arabic Grammar in Light of the Semitic Languages, Cairo, 1951 CE.

54- Adil al-Dimashqi: Abu Hafs Umar ibn Ali ibn Adil al-Dimashqi (d. after 880 AH), Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab, edited and annotated by Sheikh Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.

55- Ibn ʻĀshūr: Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʻĀshūr (d. 1393 AH), *Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr* [Refining Sound Meaning and Enlightening the Modern Mind through the Exegesis of the Glorious Book], Al-Dār al-Tūnisiyya lil-Nashr – Tunis, 1404 AH / 1984 CE.

56- Ibn ʻAṭiyya: Abū Muḥammad ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Tammām ibn ʻAṭiyya al-Andalusī al-Muḥāribī (d. 542 AH), *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz*, edited by ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʻIlmiyya – Beirut, 1st ed., 1422 AH.

57- Ibn ʻAqīl: Ibn ʻAqīl, ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Raḥmān al-ʻUqaylī al-Hamdānī al-Miṣrī (d. 769 AH), *Sharḥ Ibn ʻAqīl ʻalā Alfiyyat Ibn Mālik*, edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd (d. 1392 AH), Dār al-Turāth – Cairo; Dār Miṣr lil-Ṭibāʻa (Saʻīd Jawdah al-Saḥḥār & Co.), 20th ed., 1400 AH / 1980 CE.

58- Ibn ʻAqīlah: Muḥammad ibn Aḥmad ibn Saʻīd al-Ḥanafī al-Makkī, Shams al-Dīn—known, like his father, as ʻAqīlah (d. 1150 AH). *Al-Ziyādah wa-al-Iḥsān fī ʻUlūm al-Qur’ān* [Addition and Excellence in the Sciences of the Qur’an]. Edited by a group of researchers. Research and Studies Center, University of Sharjah, UAE. 1st ed., 1427 AH.

59- Al-ʻUmdah fī Iʻrāb al-Burdah* [The Essential Guide to the Grammatical Analysis of *al-Burdah*—al-Būṣīrī’s Poem]. Author unknown (likely from

the 9th century). Edited by ‘Abd Allāh Aḥmad Jājah. Dar al-Yamāmah for Printing and Publishing, Damascus. 1st ed., 1423 AH.

60- Al-Ghazālī: Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī (d. 505 AH). *Al-Maqṣad al-Asnā fī Sharḥ Ma‘ānī Asmā’ Allāh al-Ḥusnā* [The Noblest Aim in Explaining the Meanings of Allah’s Most Beautiful Names]. Edited by Bassām ‘Abd al-Wahhāb al-Jābī. Al-Jifān wa-al-Jābī, Cyprus. 1st ed., 1407 AH / 1987 CE.

61- Ibn Faris: Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of the Standards of Language), edited and annotated by Abd al-Salam Muhammad Harun [d. 1408 AH], Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Library and Printing Company, Egypt, 2nd edition, 1392 AH - 1972 CE.

62- Al-Fayyumi: Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. c. 770 AH), Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir (The Illuminating Lamp on the Rare Words of the Great Commentary), Al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut.

63- Al-Qadi: Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani ibn Muhammad (d. 1403 AH), Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyyah fi al-Qira'at al-Sab' (The Comprehensive Commentary on al-Shatibiyyah on the Seven Readings), Al-Sawadi Library for Distribution, 4th edition, 1412 AH - 1992 CE.

64- Al-Qurtubi: Abu Abd Allah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, *Al-Jami‘ li-Ahkam al-Qur’an* [The Compendium of Quranic Rulings], edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfaysh, Dar al-Kutub al-Masriyyah – Cairo, 2nd ed., 1384 AH – 1964 CE.

65- Ibn al-Qayyim: Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Saʿd, Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH.(

- *Badāʾiʿ al-Fawāʾid* [Unique Benefits], edited by Hishām ʿAbd al-ʿAzīz ʿAṭā, Nizar Mustafa al-Baz Library, Makkah al-Mukarramah, 1st ed., 1416 AH / 1996 CE.

- *Madārij al-Sālikīn bayna Manāzil "Iyyāka Naʿbudu wa-Iyyāka Nastaʿīn"* [The Stages of the Wayfarers between the Stations of "You

Alone We Worship and You Alone We Ask for Help"], edited by Muḥammad al-Muʿtaṣim Billāh al-Baghdādī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī – Beirut, 3rd ed., 1416 AH / 1996 CE.

66 - Ibn Malik: Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Abdullah al-Ta'i al-Jayyani al-Andalusi (600-672 AH.(

-Alfiyya Ibn Malik, Dar al-Ta'awun.

- Sharh Tashil al-Fawa'id, edited by Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtun, Hajar for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 1st edition, 1410 AH - 1990 CE.

67- Al-Mubarakfuri: Abu al-Ula Muhammad Abd al-Rahman ibn Abd al-Rahim al-Mubarakfuri (d. 1353 AH), *Tuhfat al-Ahwadhi bi-Sharh Jami‘ al-Tirmidhi*, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut.

68- Al-Mubarrad: Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. 285 AH.(

-Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab (The Complete Book on Language and Literature), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 3rd edition, 1417 AH - 1997 CE.

- Al-Muqtabas (The Concise Book), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Alam al-Kutub, Beirut.

69- Al-Mujāshi‘ī: ‘Alī ibn Faḍḍāl ibn ‘Alī ibn Ghālib al-Mujāshi‘ī al-Qayrawānī, Abū al-Ḥasan (d. 479 AH), *Al-Nukat fī al-Qur’ān al-Karīm* (On the meanings and grammatical analysis of the Holy Qur’an); study and critical edition by Dr. ‘Abd Allāh ‘Abd al-Qādir al-Ṭawīl; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut; 1st ed., 1428 AH / 2007 CE.

70- Muslim: Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Naysābūrī (206–261 AH), *Ṣaḥīḥ Muslim*; critical edition by Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī (d. 1388 AH); ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī & Co. Press – Cairo; 1374 AH / 1955 CE.

71- Ibn Maḍā’: Aḥmad ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Maḍā’, Ibn ‘Umayr al-Lakhmī al-Qurṭubī, Abū al-‘Abbās (d. 592 AH), *Al-Radd ‘alā

al-Nuḥāt* (Refutation of the Grammarians); study and critical edition by Dr. Muḥammad Ibrāhīm al-Bannā; Dār al-I‘tiṣām; 1st ed., 1399 AH / 1979 CE.

72- Ibn Manẓūr: Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn Manẓūr al-Anṣārī al-Ruwayfi‘ī al-Ifrīqī (d. 711 AH), *Lisān al-‘Arab*; footnotes by al-Yāzijī and a group of linguists; Dār Ṣādir – Beirut; 3rd ed., 1414 AH.

73- Al-Najjār: Muḥammad ‘Abd al-‘Azīz al-Najjār [alive in 1397 AH], *Ḍiyā’ al-Sālik ilā Awḍaḥ al-Masālik* (also known as *Ṣafwat al-Kalām ‘alā Tawḍīḥ Ibn Hishām*); Mu’assasat al-Risālah, Beirut – Lebanon; 1st ed., 1420 AH / 1999 CE.

74- Al-Naḥḥās: Abū Ja‘far al-Naḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Yūnus al-Murādī al-Naḥwī (d. 338 AH), *I‘rāb al-Qur’ān*; edited by ‘Abd al-Mun‘im Khalīl Ibrāhīm; Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut; 1st ed., 1421 AH.

75- Al-Nasā’ī: Abū ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb al-Nasā’ī (d. 303 AH), *Al-Sunan al-Kubrā*; edited and hadiths verified by Ḥasan ‘Abd al-Mun‘im Shalabī; supervised by Shu‘ayb al-Arna’ūṭ (d. 1438 AH); Mu’assasat al-Risālah – Beirut; 1st ed., 1421 AH / 2001 CE.

76- Al-Nawawi: Abu Zakariyya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), *Al-Minhaj: Commentary on Sahih Muslim ibn al-Hajjaj*, Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi – Beirut, 2nd ed., 1392 AH.

77- Ibn Hishām: ʿAbd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Yūsuf, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn, Ibn Hishām (d. 761 AH.(

- *Awḍaḥ al-Masālik ilā Alfiyyat Ibn Mālik* [The Clearest Path to Ibn Mālik’s *Alfiyyah*], edited by Barakāt Yūsuf Habūd; reviewed by Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqāʿī; Dār al-Fikr (Beirut), 1420 AH / 2000 CE.

- *Sharḥ Qaṭr al-Nadā wa-Ball al-Ṣadā* [Commentary on *Qaṭr al-Nadā*], edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd (d. 1392 AH); Al-Maktabah al-Tijāriyyah al-Kubrā (Egypt), 11th ed., 1383 AH / 1963 CE.

- *Mughnī al-Labīb ʿan Kutub al-Aʿārīb* [The Intelligent Person's Guide Dispensing with Grammatical Analysis Manuals], edited by Dr. Māzin al-Mubārak and Muḥammad ʿAlī Ḥamd Allāh; Dār al-Fikr (Damascus), 6th ed., 1985 CE.

78- Al-Humam: Kamal al-Din, Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Siwasi (later al-Iskandari), known as Ibn al-Humam al-Hanafi (d. 861 AH). *Sharh Fath al-Qadir 'ala al-Hidayah*. Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Library and Printing Company, Egypt. 1st ed., 1389 AH – 1970 CE.

79- Ibn Ya'ish: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa', Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sani' (d. 643 AH). *Sharh al-Mufassal* (by al-Zamakhshari); introduction by Dr. Emil Badi' Ya'qub. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon. 1st ed., 1422 AH – 2001 CE.